

الفصل الثالث

جهود أم سلمة رضي الله عنها الدعوية بعد وفاة الرسول ﷺ

- المبحث الأول: علمها وروايتها الحديث.
- المبحث الثاني: موقفها من الفتنة.
- المبحث الثالث: وفاتها.

المبحث الأول

علمها وروايتها الحديث

التمهيد:

عاشت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - في بيت النبوة أمًا للمؤمنين، تتعلم، وتنهل من معين النبوة، فلقد بلغت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - في العلم منزلة كبيرة، ويدل على ذلك روايتها للكثير من الأحاديث عن رسول الله ﷺ، فقد روت عن أبي سلمة بن عبد الأسد، وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ^(١). وروى عن أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - ثلاثة وثمانون شخصاً^(٢).

لذا فإن الأحاديث التي سمعتها أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها -، ونقلتها جاءت لتعالج أموراً كثيرة في شؤون الحياة كلها.

وأم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - عرفت ثواب من يحفظ الأحاديث عن رسول الله ﷺ، فقد قال ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع»^(٣).

(١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٣، ص ١٦٩٩، وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدين)

ص ٤٣، والإصابة في تمييز الصحابة ج ٤، ص ٢٤١، وتهذيب التهذيب ج ١٢، ص ٤٥٦.

(٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٣، ص ١٦٩٩، وتهذيب التهذيب ج ١٢، ص ٤٥٦.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب العلم، وباب الحث على تبليغ السماع (٢١٤٠) ج ٢، ص ٣٣٨.

ولقد بلغ مسندها في مسند الإمام أحمد - رضي الله عنه - ثلاثمائة وثمانية وسبعين^(١) حديثاً^(٢)، أخرج لها منها في الصحيحين تسعة وعشرين حديثاً، واتفق البخاري ومسلم لها على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر^(٣).

ولقد قامت الباحثة بتقسيم هذا المبحث إلى ستة مطالب، هي:

١ - افتاؤها في المسائل.

٢ - تعليمها النساء.

٣ - تعليمها مواليتها.

٤ - مروياتها.

٥ - مرجع الرجال.

٦ - مرجع النساء.

(١) توجد أحاديثها في مسند أحمد ج ٦ من ص ٢٨٩ إلى ص ٣٢٤.

(٢) انظر: جوامع السيرة ص ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ج ٢، ص ٢١٠، والأعلام ج ٨، ص ٩٨، وشذرات الذهب ج ١، ص ٦٣.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ج ٢، ص ٢١٠.

المطلب الأول

إفتاؤها في المسائل رضي الله عنها

عرفت رضي الله عنها بالفتيا . وقد عدها الإمام ابن حزم فيمن كان يفتي في المدينة من الصحابة ، وقال عنها الذهبي : «وكانت تعد من فقهاء الصحابة»^(١) .

«ومن شواهد إفتاء أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سئلت عما يحرم من الرضاع؟ فقالت : «ما كان في الثدي قبل الفطام» . فأما المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها روت الحديث^(٢) ، وأفتت بموجبه»^(٣) .

ومن فتوى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - أن امرأة بعثت إلى أم سلمة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أن أبي مريض ، وأنا في عدة أفأتيه أمّرضه؟ قالت : «نعم ، ولكن بيتي أحد طرفي الليل في بيتك»^(٤) .



(١) جوامع السير ص ٣٢٠ .

(٢) فعن أم سلمة قالت : قال : رسول الله ﷺ : «لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي ، وكان قبل الفطام» صحيح سنن الترمذي ، أبواب الرضاعة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر (٩٢١) ج ١ ، ص ٣٣٨ .

(٣) زاد المعاد ج ٥ ، ص ٥٩١ .

(٤) زاد المعاد ج ٥ ، ص ٦٨٦ .

المطلب الثاني

تعليمها النساء

اهتمت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء، وتوجيههن التوجيه الصحيح الموافق لسنة الرسول ﷺ، حتى أخرجت نساء عالمات يروين الأحاديث، ويعلمن الناس.

وكان اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء نابغاً من إدراكها لأهمية تعليم المرأة، وتوعيتها بأمر دينها، ويتضح ذلك من خلال ما روته النساء عنها -رضي الله عنها- فيما يختص بشؤون المرأة بصفة خاصة، أو ما يتعلق بحكم من أحكام الإسلام بصفة عامة.

ومما يؤكد ذلك الحديث الذي روته أم الحسن رضي الله عنها عن لباس المرأة. فعن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم: «أن النبي ﷺ، شبر لفاطمة شبراً من نطاقها»^(١).

فقد أشارت في الحديث إلى أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- «حدثتهم». وهذا يعني أنه لم يكن حديثاً خاصاً، أو أنه إجابة عن سؤال، وإنما كان حديثاً عاماً، أخبرتهم بما أقره الرسول ﷺ لفاطمة.

والأحاديث الدالة على اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها-

(١) صحيح سنن الترمذي، أبواب اللباس، باب ما جاء في ذيل النساء (١٤١٦) ج ٢، ص ١٤٧ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٩، ومسند أبي يعلى (٦٨٥٦) ج ٦، ص ٢٣٩.

بتعليم النساء كثيرة، ومنها:

- عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام»^(١).

- عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي ﷺ. وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً»^(٢).

وأما الحديث الذي رواه الحسن عن أمه أن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يكره سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد الثلاث»^(٣). فله دلالة أخرى وهو أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- كانت حريصة على تعليم النساء ما يحتجن إليه في حياتهن، وخاصة ما له علاقة بالحياة الزوجية بين الرجل وامراته، والذي عادة ما تستحي منه النساء.

ومن اهتمام أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بتعليم النساء أنها كانت تقرن حديثها إليهن بالآيات القرآنية شارحة ومفسرة لها.

(١) صحيح سنن الترمذي، أبواب الرضاع، باب ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين (٩٢١) ج ١، ص ٣٣٨.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها (٣٢٧٩) ج ٢، ص ٧٤٢ وهذا لفظه، وورد في المعجم الكبير (١٠١١) ج ٢٣، ص ٤١٨، وفي (٨٤٢) (٣٥٨) مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) المعجم الكبير (٨٦٤) ج ٢٣، ص ٣٦٥ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قلت لها: حديث عند ابن ماجه وغيره خلا قولها: «يتقي سورة الدم ثلاثاً». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبة واختلف في الاحتجاج به» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١، ص ٢٨٧.

فما دام تصرف النساء أقر في حياة الرسول ﷺ فهو التفسير الأصح ، والأدق لما ورد في القرآن الكريم ، ومن ذلك ما روته صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت : « لما نزلت ﴿ يُدْنِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ ^(١) خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية » ^(٢) .

ومن الأمور التي كانت تحرص أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها على القيام بها حديثها عما فعلته النساء في حياة رسول الله ﷺ من أمور أقرها الرسول ﷺ للنساء ، ومن ذلك حضورهن الصلاة ، ولبسهن الحجاب الشرعي ، فعن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت : « كن نساء يشهدن مع النبي ﷺ صلاة الصبح ، فينصرفن متلفعات في مروطهن ما يعرفن من الغلس » ^(٣) .

وكانت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - تنبه أثناء تعليمها النساء إلى العذاب الشديد الذي قد يلاقينه حينما لا يلتزم بتعاليم الدين الحنيف . فعن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت : استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال : « سبحان الله ! ماذا أنزل الليلة من الفتن ؟ وماذا فتح من الخزائن ؟ أيقظوا صواحب الحجر ، فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة » ^(٤) .

(١) سورة الأحزاب ، آية ٥٩ .

(٢) صحيح سنن أبي داود ، كتاب اللباس . « باب لباس النساء » . باب في قوله تعالى : ﴿ يُدْنِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ (٣٤٥٦) ج ٢ ، ص ٧٧٣ .

(٣) المعجم الكبير (٨٣٤) ج ٢٣ ، ص ٣٥٥ وهذا لفظه . وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني » . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١ ، ص ٣٢٣ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب العلم والعظة بالليل ج ١ ، ص ٣٧ وهذا لفظه ، وورد =

وكانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- تهتم بتعليم النساء، فيما يختص بشؤونهن من أحكام وردت عن رسول الله ﷺ ومن ذلك من الأمور التي ينبغي على المرأة المتوفى عنها زوجها تركها، كما في الحديث الذي روته أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ أنه قال: «المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلبي، ولا تختضب، ولا تكتحل»^(١).

ومما يؤكد أيضاً اهتمامها بتعليم النساء كل ما يخصهن من أحكام، الحديث الذي روته أم سلمة -رضي الله عنها- حول مدة النفاس، وماذا يصنعن أثناء النفاس من تلطيح الوجوه بالورس، فعن أم سلمة، قالت: «كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ، تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً، أو أربعين ليلة، وكنا نطلي على وجوهنا الورس»^(٢)، يعني من الكلف»^(٣).

= أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في ستكون فتنة كقطع الليل المظلم (١٧٨٦) ج ٢، ص ٢٤٠، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٨، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٢) ج ٦، ص ٢٧٧، والمعجم الكبير (٨٣٥) ج ٢٣، ص ٣٥٦، وفي (٨٣٣) ص ٣٥٥ باختلاف يسير في الألفاظ.

(١) صحيح سنن أبي داود، تفريع أبواب الطلاق، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها (٢٠٢٠) ج ٢، ص ٤٣٨ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح النسائي، كتاب الطلاق، باب ما تجتنب الحادة من الثياب المصبغة (٣٣٠٩) ج ٢، ص ٧٥٠، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٢، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٦) ج ٦، ص ٢٨٦، والمعجم الكبير (٨٣٨) ج ٢٣، ص ٣٥٧ باختلاف الألفاظ.

(٢) الورس نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاء وللبهق شرباً انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج ٢، ص ١٨٠.

(٣) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما جاء وقت النفساء (٣٠٤) ج ١، ص ٦٢ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب كم تمكث النفساء؟ (١٢٠) =

ومن الأحاديث الأخرى الدالة على قيام أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - بتعليم النساء، ودقتها الالتزام بالألفاظ التي جاءت من رسول الله ﷺ، ومن ذلك الحديث الذي رواه ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام، وما كان من حلف في الجاهلية لم يزه الإسلام إلا شدة»^(١).

وأيضاً الحديث الذي رواه الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»^(٢).

وأيضاً نلاحظ أن نفس الحديث رواه سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»^(٣).

ونلاحظ من هذه الأحاديث أن ابن جدعان روى عن جدته التي أخذت هذا الحديث من أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها -، كما أن الحسن وسعيد ابن أبي الحسن روى كل منها عن أمه حديثاً أخذتاه عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

= ج ١، ص ٤٥، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٠، وفي ص ٣٠٣، ص ٣٠٤، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٧) ج ٦، ص ٢٩٠ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٨٧٨) ج ٢٣، ص ٣٧٠.

(١) المعجم الكبير (٨٨٨) ج ٢٣، ص ٣٧٥، وفي مسند أبي يعلى (٦٨٦٦) ج ٦، ص ٢٤٣، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه جدة ابن أبي مليكة، ولم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٨، ص ١٧٦.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٠، وفي ٣١١، وفي مسند أبي يعلى (٦٩٥٤) ج ٦، ص ٢٧٨، والمعجم الكبير (٨٥٧) ج ٢٣، ص ٣٦٤، وفي (٨٧٣) ص ٣٦٩.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٢٩١٦) ج ٤، ص ٢٢٣٦.

ومن إخلاص أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - أنها كانت تُبَلِّغُ النساء ، وتُعَلِّمهن كل شيء تعرفه من أحكام الإسلام مما تلقته من الرسول ﷺ ، ولو كان يعنيها ، أوفيه تأنيب مباشر لها من الرسول ﷺ ، ومن ذلك الحديث الذي روته رميثة حينما عاتب الرسول ﷺ المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها . فعن رميثة بنت الحارث عن أم سلمة : أن رسول الله ﷺ قال لا تؤذيني في عائشة ؛ فوالله ما منكن امرأة نزل عليّ الوحي وأنا في لحافها ليس عائشة . قلت : لا جرم والله لا أؤذيك فيها أبداً^(١) .

كما كانت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - تنقل للنساء كل ما يحدث في بيت الرسول ﷺ من أفعاله ، ومن ذلك ما كان يفعله بعد ركعة الوتر ، ففي الحديث الذي رواه الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين^(٢) .

كما كانت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - تنقل للنساء ما يحدث في مسجده ﷺ مما علمته وعرفته خاصة ما له علاقة بالنساء ، ومن ذلك الحديث الذي روته هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سَلَّمَ قام النساء حين يقضي تسليمه ، ثم يلبث

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٨٨) ج ٦ ، ص ٢٩١ . والمعجم الكبير (٨٥٠) ج ٢٣ ، ص ٣٦٢ باختلاف الألفاظ .

(٢) صحيح سنن الترمذي ، أبواب الطهارة ، باب ما جاء لا وتران في ليلة (٣٩٢) ج ١ ، ص ١٤٦ وهذا لفظه ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الركعتين بعد الوتر جالساً (١١٩٥) ج ١ ، ص ١٩٧ ، وزاد : «ركعتين خفيفتين» ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٨ بنحوه ، والمعجم الكبير (٨٥٩) ج ٢٣ ، ص ٣٦٤ .

في مكانه يسيراً قبل أن يقوم^(١).

فهذا الحديث يشير إلى أن الرسول ﷺ إنما كان يثبت في مكانه هو وأصحابه بعد السلام في الصلاة؛ لكي ينصرف النساء قبل الرجال حذراً من اختلاطهن مع الرجال، وقد صرح بمعنى ذلك الزهري في رواية البخاري قال: فأرى -والله أعلم- أن مكثه ﷺ؛ لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن انصراف من القوم^(٢).

وكانت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- وهي تعلم النساء تحرص على تعليمهن أحكام الإسلام تبعاً لما ورد عن رسول الله ﷺ: «يصب على بول الغلام الماء، ويغسل بول الجارية»^(٣).

وإضافة إلى تعليمها النساء أحكام الإسلام بالقول كانت تطبق ما تقوله لهن، فتتولى القيام ببعض التصرفات حتى يشاهدنها، ويقترن القول بالعمل. وذلك مثل ما حدث في بول الغلام، حينما قامت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- بصب الماء على بول الغلام، فقرنت القول بالعمل تيمناً بالقدوة التي حرصت على تنفيذها.

فعن الحسن عن أمه: «أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم، فإذا طعم غسلته، وكانت تغسل بول الجارية»^(٤).

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الانصراف من الصلاة (٩٣٢) ج ١، ص ١٥٣.

(٢) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتوح الرباني ج ٥، ص ٢٠٥.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٨٥) ج ٦، ص ٢٥٢.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب (٣٦٥) ج ١، ص ٧٦ وهذا لفظه، ومسانيد أمهات المؤمنين ص ٨١ باختلاف يسير في الألفاظ.

وكانت أم المؤمنين أم سلمة- رضي الله عنها- حريصة على تعليم النساء كل ما ترى أنه سيفيدهن في حياتهن ، وبعد مماتهن ، فلذلك أخبرتهن بالدعاء الذي كان رسول الله ﷺ يكثر من ترداده .

عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول : «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقلت : يا رسول الله ، ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ فقال : «يا أم سلمة ، إن قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إذا شاء أقامه ، وإذا شاء أزاغه»^(١) .

كما أخبرتهن بما حصل للرسول ﷺ وهو في منامه ، عندما استيقظ وهو يسترجع ، وسؤالها إياه عن سبب ذلك ، فعن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجع ، فقلت : يا رسول الله ، ما شأنك ، قال : «طائفة من أمتي يخسف بهم ، فيبعثون إلى رجل ، فيأتي مكة فيمنعه ، ويخسف بهم مصرعهم واحد ، ومصادرهم شتى ، إن منهم من يكره فيجيء مكرها»^(٢) .



(١) المعجم الكبير (٨٦٥) ج ٢٣ ، ص ٣٦٦ .

(٢) المعجم الكبير (٨٦١) ج ٢٣ ، ص ٣٦٥ .

المطلب الثالث

تعليم مواليتها

اهتمامها بمواليتها وتعليمهم:

لقد كانت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - حريصة على الاهتمام بمواليتها، والعناية بهم، ومراقبة الله فيهم تأسيًا بهدي المصطفى ﷺ، ففي الحديث الذي روته أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - والذي جاء فيه: أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يفيض^(١) بها لسانه^(٢).

وكان من اهتمامها بمواليتها حرصها على تعليمهم بإبلاغهم بما روته عن الرسول ﷺ. والأحاديث الدالة على اهتمام أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - بتعليم مواليتها كثيرة، بل أنه بلغ من حرصها - رضي الله عنها - في روايتها عن الرسول ﷺ وإبلاغها وتعليمها مواليتها، أنها كانت تنقل كل أقواله التي قالها ﷺ في مرضه الذي مات فيه إلى مواليتها، ومن ذلك حديث سفينة الذي رواه عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه»^(٣).

وكانت - رضي الله عنها - تحدث مواليتها عما سمعته، أو روته عن الرسول ﷺ، ومن ذلك ما رواه عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة - رضي

(١) يفيض: يندفع (لسان العرب مادة (فيض) ج ١٠، ص ٣٦٧).

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (١٦٢٥) ج ١، ص ٢٧١.

(٣) المعجم الكبير (٨٩٧) ج ٢٣، ص ٣٧٩.

الله عنها- قال : «حدثنا أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«إذا حضرت الصلاة ، وحضر العشاء فابدؤوا بالعشاء»^(١) .

وفي رواية أخرى^(٢) لنفس الحديث قال عبد الله بن رافع : سمعت أم
سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ .

وهاتان الصيغتان اللتان وردتا في الروایتين من حديث عبد الله بن
رافع ، وهما «حدثنا» و«سمعت» تدلان على أن الحديث كان موجهاً
لمجموعة ، وليس لفرد واحد ، وهذا يعني أن أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله
عنها- اهتمت بإبلاغ ما علمته من الرسول ﷺ .

ولقد استفاد مواليتها من كونها مرجعاً للمسلمين ، إذ إن المسلمين كانوا
إذا أشكل عليهم حكم من الأحكام الشرعية فإنهم يسألون أحد موالى أم
المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- طالين منه نقل الاستفسار إلى أم
المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، فيتعلم المولى من كونه ناقلاً للسؤال أو
الاستفسار والإجابة ، ومن ذلك ما رواه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
أن مروان بن الحكم بعثه إلى أم سلمة قال : «فلقيت غلامها نافعاً ، فأرسلته
إليها ، فسألها ، ثم رجع إليه ، فأنبأها أنها حدثته أن رسول الله ﷺ كان يصبح
جنباً من جماع من غير احتلام ، ثم يصبح صائماً .

ومن حرصها -رضي الله عنها- على تعليم مواليتها أنها كانت تعلمهم

(١) مسند أحمد ج ٦ ، ص ٣١٤ / وفي ص ٢٩١ ، ٣٠٣ ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه
أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض» مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد ج ٢ ، ص ٤٩ .

(٢) المعجم الكبير (٦٦٠) ج ٢٣ ، ص ٢٩٧ .

الفصل الثالث = سيرة أم المؤمنين أم سلمة

ما كان يدعو به رسول الله ﷺ ، ويردده في يومه وليلته ، ومن ذلك ما رواه مولى لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها .

- عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم : «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً»^(١) .

ولقد بلغ من اهتمامها بمواليها ، وحرصها على تعليمهم الأحاديث الكثيرة التي رواها هؤلاء الموالى عنها ؛ حيث روى هؤلاء الموالى عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أحاديث كثيرة في قضايا متعددة .

فقد روى مولاها عبد الله بن رافع أحاديث عدة عنها منها:

- الحديث الذي رواه عبد الله بن رافع ، والذي يفيد جواز صيام الجنب ، فعن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : «كان النبي ﷺ يصبح جنباً من غير احتلام ، ثم يغتسل ، ويمضي على صومه»^(٢) .

ومما رواه عبد الله بن رافع - رضي الله عنه - أيضاً عن أم سلمة - رضي الله عنها - حديث أم سليم حول المرأة ترى زوجها في المنام ، هل عليها غسل أم لا ؟

(١) صحيح سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما يقال بعد التسليم (٩٢٥) ج ١ ، ص ١٥٢ وهذا لفظه ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٢٢ نحوه ، وفي ص ٣١٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، والمعجم الكبير (٦٥٨) ج ٢٣ ، ص ٣٠٥ ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه الطبراني في الصغير ، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١ ، ص ١١٤ .

(٢) المعجم الكبير (٩٢١) ج ٢٣ ، ص ٣٨٦ ، وفي (١٠٠٣) ص ٤١٥ .

- ففي حديث أم سليم عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم - قال حجاج امرأة أبي طلحة - قالت : يا رسول الله ، المرأة ترى زوجها في المنام يقع عليها ، أعليها غسل ؟ قال : «نعم إذا رأت بللاً» فقالت أم سلمة : أو تفعل ذلك ؟ فقال : «تربت يمينك أنى يأتي شبه الخولة إلا من ذلك ؛ أي النطفتين سبقت إلى الرحم غلبت على الشبه»^(١) .

- وفي حديث آخر عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت : قالت أم سليم : يا رسول الله ، المرأة تحتلم ؟ قال : «إذا نزل الماء الأصفر فلتغتسل»^(٢) .

- عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : «إني سابقكم على الكوثر ، فبينما أنا عليه إذ مر بكم أرسالا مخالفا بكم فأنادي : ألا هلم ، فينادي مناد فيقول : ألا إنهم قد أحدثوا بعدك ، فأقول : سحقا»^(٣) .

- ومن حرص أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - على تعليم مواليتها أنها تخبرهم بأدق أعمال وخصائص رسول الله ﷺ ، ومن ذلك تخليل لحيته أثناء الوضوء ، عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة أن النبي ﷺ «كان إذا توضأ خلل لحيته»^(٤) .

- وأيضاً عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، أنها قالت : كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ، ولم أسمع ذلك من

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠٨ وهذا لفظه ، والمعجم الكبير (٩٩٨) ج ٢٣ ، ص ٤١٤ .

(٢) المعجم الكبير (٦٥٩) ج ٢٣ ، ص ٢٩٧ .

(٣) المرجع السابق (٩٩٦) ج ٢٣ ، ص ٤١٣ .

(٤) المرجع السابق (٦٦٤) ج ٢٣ ، ص ٢٩٨ ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن إلياس ، ولم أر من ترجمه» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١ ، ص ٢٤٠ .

رسول الله ﷺ ، فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : «أيها الناس» فقلت للجارية : استأخري عني . فقالت : إنما دعا الرجال ، ولم يدع النساء ، فقلت : إني من الناس . فقال رسول الله ﷺ : «إني لكم فرط على الحوض ، فإياي لا يأتين أحدكم ، فيذب عني ، كما يذب البعير الضال ، فأقول : فيم هذا ؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول سحقاً»^(١) .

وفي رواية في مسند أحمد : «فقلت لما شطتها : لنفي رأسي ، قالت : فديتك»^(٢) . ونلاحظ في هذا الحديث أدب الخدم في التعامل مع أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، ولا يكون هذا إلا إذا كانت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - حسنة المعاملة معهم . متواضعة لينة الجانب .

- عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ رأى أبعرة في بعضها جرس ، فلما سمع صوته قال : «ما هذا ؟ قال رجل : الجلجل ، فقال رسول الله ﷺ : «وما الجلجل ؟ قال : الجرس ، قال : «نعم ، فاذهب فاقطعه ، ثم ارم به ، ففعل ، ثم رجع الرجل فقال : يا رسول الله ، ما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس»^(٣) .

- عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : إني لأعلم أكثر مال قدم على النبي ﷺ حتى قبضه الله . قدم عليه في جنح الليل خريطة فيها ثمانمئة درهم وصحيفة ، فأرسل بها إليّ ، وكانت ليلتي ، ثم انقلب بعد العشاء

(١) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض النبي ﷺ (٢٢٩٥) ج ٤ ، ص ١٧٩٥ وهذا لفظه ، وورد في مسند أحمد ج ٦ ، ص ٣٠١ باختلاف يسير في الألفاظ ، والمعجم الكبير (٦٦١) ج ٢٣ ، ص ٢٩٧ باختصار .

(٢) مسند أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٧ .

(٣) المعجم الكبير (١٠٠١) ج ٢٣ ، ص ٤١٥ .

الآخرة، فصلى في الحجرة في مصلى له، وقد مهدت له ولنفسه، فأنا أنتظر، فأطال، ثم خرج، ثم رجع، فلم يزل كذلك حتى دعي لصلاة الصبح، فصلى، ثم رجع فقال: «أين تلك الخريطة التي فتنني البارحة» فدعا بها فقسمها، ثم قال: «قبحاً لك» فقلت: يا رسول الله، صنعت شيئاً لم تكن تصنعه! فقال: «كنت أصلي فأوتي بها، فانصرف حتى أنظر إليها، ثم أرجع فأصلي»^(١).

- عن عبدالله بن رافع، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي. أفأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: لا. يكفيك أن تحشي على رأسك ثلاث حشيات، ثم تفيضن عليك الماء فتطهرين»^(٢).

وروى سفينة مولى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - أحاديث

كثيرة منها:

- عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبدالله أن سفينة مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»^(٣).

(١) المعجم الكبير (٩٩٩) ج ٢٣، ص ٤١٤ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني بأسانيد بعضها جيد» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠، ص ٣٢٧.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب حكم صفائر المغتسلة (٣٣٠) ج ١، ص ٢٥٩ هذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل (٩٢) ج ١، ص ٣٣ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٨٩، وفي ص ٣١٤ باختصار، ومسند أبي يعلى (٦٩٢١) ج ٦، ص ٢٦٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٦٥٧) ج ٢٣، ص ٢٩٦ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) المعجم الكبير (٨٩٨) ج ٢٣، ص ٣٧٩، وفي (٦٩٣) ج ٣٠٧، وفي مسند أبي يعلى (٦٩٠٩) ج ٦، ص ٢٦٢.

- عن سفينة مولى لأم سلمة عن -أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه»^(١).

- عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي بخير منها إلا أجره الله في مصيبته، وخلف له خيراً منها»، فلما توفي أبو سلمة قلت: مَنْ خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ ثم عزم لي فقلتها، فتزوجت رسول الله ﷺ»^(٢).

وروى ثابت مولى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أحاديث عدة منها:

عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ بعد العصر فصلّى ركعتين، فقلت: ما هاتان الركعتان يا رسول الله؟ قال: «كنت أصليهما قبل العصر، فجاءني قوم فشغلوني، فصليتهما الآن»^(٣).

- عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جليل»^(٤).

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر ما جاء في مرض الرسول ﷺ (١٦٢٥) ج ١، ص ٢٧١ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٠ - وفي ص ٣١١، ٣١٥ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٨٩٧) ج ٢٣، ص ٣٧٩، ومسند أبي يعلى (٦٩٤٣) ج ٦، ص ٢٧٤، وفي (٦٩٠٠) ص ٢٥٨ باختلاف في الألفاظ. ومسانيد أمهات المؤمنين ص ٧٨ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) المعجم الكبير (٦٩٢) ج ٢٣، ص ٣٠٦.

(٣) المعجم الكبير (٦٣٩) ج ٢٣، ص ٢٩٠.

(٤) المرجع السابق (٩٦١) ج ٢٣، ص ٤٠٢.

وروى السائب مولى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- عن أم

سلمة - رضي الله عنها عدة- أحاديث منها:

الحديث الذي رواه السائب -رضي الله عنه- مولى أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- والذي فيه حث للمرأة على أن تتخذ من بيتها لصلاتها مكاناً لا يسمع منها صوتها، ولا يراها أحد^(١).

وورد عن السائب مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ حدث عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «خير صلاة النساء في قعر بيوتهن»^(٢).

وروى نافع مولى أم المؤمنين أم لمة -رضي الله عنها- عن أم سلمة

عدة أحاديث منها:

-عن عبد الرحمن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه إلى أم سلمة قال: فلقيت غلامها نافعاً فأرسله إليها فسألها، ثم رجع إليه، فأنبأه أنها حدثته أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً من جماع من غير احتلام، ثم يصبح صائماً^(٣).

وروى مولاها أبو كثير عن أم سلمة عدة أحاديث منها:

عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير مولى أم سلمة قالت: «قال

(١) انظر: بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ج ٥، ص ١٩٩.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠١ هذا لفظه، وفي مسند أبي يعلى (٦٩٨٩) ج ٦، ص ٢٩١ بنحوه، والمعجم الكبير (٧٠٩) ج ٢٣، ص ٣١٤ بنحوه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد وأبو يعلى، ولفظه: «خير صلاة النساء في قعر بيوتهن». رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٢، ص ٣٦.

(٣) المعجم الكبير (٩١٥) ج ٢٣، ص ٣٨٤.

لي رسول الله ﷺ : «قولي عند أذان المغرب : اللهم عند إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعائك ، وحضور صلواتك اغفر لي» وكانت إذا تعارت من الليل تقول : رب اغفر وارحم واهد السبيل للأقوم»^(١).

ولقد روى عنها مولاها ناعم عدة أحاديث منها:

- عن ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت : «نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص»^(٢).

- عن ناعم مولى أم سلمة - رضي الله عنها - أن أم سلمة سئلت : أتغتسل المرأة مع الرجل ؟ فقالت : نعم إذا كانت كيسه ، رأيته ، ورسول الله ﷺ نغتسل من مكن واحد ، نفيض على أيدينا حتى ننقيها ، ثم نفيض عليها الماء^(٣).

ففي هذا الحديث دلالة على تعليم موالها أن إجاباتها عندما تسأل تكون موثقة بالدليل المقترن بحادثة حصلت في بيتها .

ولم يقتصر اهتمام أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - على تعليم موالها فقط بل أيضاً اهتمت بتعليم أبناء موالها ، حيث إنهم يروون عنها الأحاديث ، فهي هو ابن سفينة مولى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - يروي حديث ما يقال عند نزول المصيبة ، فعن ابن سفينة عن أم سلمة أنها

(١) المعجم الكبير (٦٨٠) ج ٢٣ ، ص ٣٠٣ .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٩ وهذا لفظه ، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه : «رواه أحمد ، وزاد في رواية مرسله ، أو يجلس عليه» مجمع الزوائد منيع الفوائد ج ٣ ، ص ٦٤ .

(٣) صحيح النسائي ، كتاب الطهارة ، باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد (٢٣١) ج ١ ، ص ٥٠ وهذا لفظه ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٢٣ نحوه .

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله : إنا لله وإنا إليه راجعون . اللهم آجرني في مصيبتني وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها»^(١).



(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة (٩١٨) ج ٢، ص ٦٣٢.

المطلب الثالث

مروياتها

ومرويات أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لها قيمة كبيرة، إذ إنها حفظت لأمة محمد ﷺ قدراً جيداً من أحاديث الرسول ﷺ، وهي لم ترو في مجال واحد من مجالات الحياة، بل إنها روت أحاديث تتعلق بجميع مجالات الحياة. فروت الأحاديث التي تتعلق بأحكام النساء وشؤونها، والطهارة، والأقضية . . . إلخ. وقد رتبت روايات أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها على ترتيب الإمام مسلم، «وذلك أنه انفرد بفائدة حسنة وهي كونه أسهل تناولاً، حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقة التي ارتضاها، واختار ذكرها، وأورد فيه أسانيده المتعددة، وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه، واستثمارها، ويحصل له الثقة يجمع ما أورده مسلم من طريقه»^(١).

كتاب الإيمان:

إن عدم إيذاء الجار من الإيمان، ومما روته أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في هذا الصدد :

١- ما رواه أبو سلمة عن أم سلمة قالت : قال النبي ﷺ : « لا قليل من أذى الجار »^(٢).

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ج ١، ص ١٤.

(٢) المعجم الكبير (٥٣٥) ج ٢٣، ص ٢٥٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه : «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٨، ص ١٧٣.

٢- عن أم سلمة أنها حلفت في غلام لها استعتقها قالت : لا أعتقها الله من النار إن أعتقته أبداً، ثم مكثت ما شاء الله ، فقالت : سبحان الله ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من حلف على يمين فرأى خيراً منها؛ فليكفر عن يمينه ، ثم ليفعل الذي هو خير» فأعتقت العبد ، ثم كفرت عن يمينها^(١) .

كتاب الطهارة:

لقد روت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- حديثين عن كيفية تطهير بول الصغير ففي الحديث :

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال النبي ﷺ : «بول الغلام يصب عليه الماء صباً ما لم يطعم ، وبول الجارية يغسل غسلاً طعمت أو لم تطعم»^(٣) .

٢- عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يصب على بول الغلام الماء ، ويغسل بول الجارية»^(٤) .

(١) المعجم الكبير (٥٣٥) ج ٢٣ ، ص ٢٥٨ وهذا لفظه ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : (رواه الطبراني ، ورجاله ثقات) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٨ ، ص ١٧٣ .

(٢) المعجم الكبير (٦٩٤) ج ٢٣ ، ص ٣٠٧ وهذا لفظه ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «قلت : رواه الطبراني ، في الكبير ، ورجاله ثقات إلا عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٤ ، ص ١٨٧ .

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٨٧) ج ٦ ، ص ٢٥٣ .

(٤) مسند أبي يعلى (٦٨٨٥) ج ٦ ، ص ٢٥٢ .

كتاب الحيض:

روت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - أحاديث تتعلق بالحيض ،
وكيفية الغسل من الجنابة .

- أحاديث تتعلق بالحيض:

- ١- عن أم سلمة قالت : كنت مع رسول الله في لحاف ، فوجدت ما تجد النساء من الحيضة ، قال : ذاك ما كتب على بنات آدم ، فانسلت ، فأصلحت من شأني ، ثم رجعت ، فقال رسول الله ﷺ : «تعالني فادخلي معي في اللحف ، قالت : فدخلت معه»^(١) .
- ٢- عن أم سلمة قالت : «إن كانت إحدانا لتحيض وما لها إلا ثوب واحد ، وإن إحدانا اليوم لتفرغ خادمها لتغسل ثيابها ليطهرها»^(٢) .
- ٣- عن أم سلمة أن فاطمة أتت رسول الله ﷺ ، فقالت : «أني أرى الدم . فأمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل وتتوضأ لكل صلاة»^(٣) .
- ٤- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ : أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله ﷺ ، فاستفتت لها أم سلمة رسول الله ﷺ ، فقال : لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي

(١) المعجم الكبير (٥٥٥) ج ٢٣ ، ص ٢٦٤ .

(٢) المرجع السابق (٩٣٣) ج ٢٣ ، ص ٣٩١ وهذا لفظه ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه

الطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون» . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١ ، ص ٢٨٧ .

(٣) المعجم الكبير (٥٧٧) ج ٢٣ ، ص ٢٧٠ .

أصابها، فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر، فإذا خلفت ذلك، فلتغتسل، ثم تستنقر بثقوب ثم لتصل^(١).

أحاديث تتعلق بكيفية الغسل من الجنابة:

١- عن أم سلمة أنها كانت تغتسل ورسول الله ﷺ من الجنابة من إناء واحد^(٢).

٢- عن أم سلمة: أن امرأة من المسلمين قالت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة؟ قال: «لا إنما يكفيك أن تحفني عليه ثلاثاً» أو: «تحشي عليه ثلاث حشيات من ماء، ثم تفيض على سائر جسدك، فإذا أنت قد طهرت»^(٣).

٣- عن أم سلمة: أن امرأة جاءت إلى أم سلمة بهذا الحديث قالت: فسألت لها النبي ﷺ بمعناه قال فيه: «واغمزي قرونك عند كل حفنة»^(٤).

(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب أن المرأة تستحاض، ومن قال تدع الصلاة في عدة أيام التي كانت تحيض (٢٤٤) ج ١، ص ٥٢.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٩ وهذا لفظه، وانظر: الفتح الرباني ج ١، ص ٢٠٦، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٠) ج ٦، ص ٢٨٨.

(٣) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل؟ (٢٢٦) ج ١، ص ٤٨ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ (٩٢) ج ١، ص ٣٣، وفي (١٠٥) ج ١، ص ٧١ نحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب التيمم، باب ما جاء في غسل النساء من الجنابة (٣٠٦) ج ١، ص ٩٨ نحوه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٤ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ (٢٢٧) ج ١، ص ٤٨.

٤- عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يجنب، ثم ينام، ثم يتبته، ثم ينام^(١).

٥- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يطعم غسل يديه، ثم يأكل^(٢).

٦- عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم بنت ملحان إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة - تعني غسلا - إذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجال؟ قال: «نعم، إذا هي رأت الماء فلتغتسل» قالت أم سلمة: قلت لها: فضحت النساء يا أم سليم^(٣).

كتاب الصلاة:

روت أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - أحاديث تتعلق بالصلاة وأحكامها منها:

١- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء حين

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١، ص ٢٨٠.

(٢) المعجم الكبير (٩٨٠) ج ٢٣ ص ٤٠٨ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الكبير، ورجاله الكبار ثقات، ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي، وقد اختلف في الاحتجاج به» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١، ص ٢٧٩.

(٣) صحيح سنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب ما ترى المرأة في المنام مثل ما يرى الرجل (١٠٦) ج ١، ص ٣٨ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٦، وفي ٣٠٢ باختلاف الإلفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٦٨) ج ٦، ص ٢٨٢ مع الزيادة في أبي يعلى.

يقضي تسليمه، ثم يلبث في مكانه يسيراً قبل أن يقوم»^(١).

٢- عن أم سلمة قالت: «صلى النبي ﷺ بعد العصر ركعتين، وقال: شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر»^(٢).

٣- عن أم سلمة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ أشد تعجيلاً للظهر منكم، وأنتم أشد تعجيلاً للعصر منه»^(٣).

٤- عن أم سلمة: أن النبي ﷺ «كان يصلي بعد الوتر ركعتين»^(٤).

٥- عن أم سلمة قالت: «كان النبي ﷺ يوتر بثلاث عشرة، فلما كبر وضعف أوتر بسبع»^(٥).

(١) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الانصراف من الصلاة (٩٣٢) ج ١، ص ١٥٣ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٦ بنحوه، والمعجم الكبير (٨٣٢)، (٨٣١) ج ٢٣، ص ٣٥٥ باختصار، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٤) ج ٦، ص ٢٨٥، وفي (٦٩٤٧) ص ٢٧٥ مع الاختلاف في اللفظ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها ج ١، ص ١٤٦ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٠ وفي ٣٠٤، ٣٠٦ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٤٠) ج ٦، ص ٢٦٢ باختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٤٢) ج ٢٣، ص ٢٥٨، وفي (٥٨٤) ص ٢٧٢ باختلاف الألفاظ.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في تأخير صلاة العصر (١٣٨) ج ١، ص ٥٤ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٨٩، ٣١٠ بنحوه، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٦) ج ٦، ص ٢٧٨ نحوه.

(٤) صحيح سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء لا وتران في ليلة (٣٩٢) ج ١، ص ١٤٦.

(٥) جامع الترمذي (المطبوع مع تحفة الأحوذى)، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر بسبع (٤٥٧) ج ٢، ص ٤٤٦ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٢٢ نحوه، والمعجم الكبير (٧٤١) ج ٢٣، ص ٣٢٤ نحوه.

٦- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس وبسبع، ولا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام»^(١).

أنه ﷺ كان يوتر أحياناً بسبع وأحياناً بخمس، وعدم الفصل بينهما هو الذي جعلهن وترّاً فإذا فصل بسلام فما بعد الفصل هو الوتر^(٢).

٧- عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقرأها: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٣).

٨- عن أم سلمة قالت: «والذي ذهب بنفسه ﷺ، ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس. وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد، وإن كان يسيراً»^(٤).

٩- وأيضاً عن عبد الله أبي رافع عن أم سلمة أن النبي ﷺ «نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص»^(٥).

(١) صحيح سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف على الحكم في حديث الوتر (١٦١٧) ج ١، ص ٣٧٤ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٠، وفي ٣١٠ نحوه، والمعجم الكبير (٦١٧) ج ٢٣، ص ٢٨٣ نحوه.

(٢) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج ٤، ص ٢٩٧.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب القراءات عند الرسول ﷺ ١- بسم الله الرحمن الرحيم (٢٣٣٦) ج ٣، ص ١٣ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٤، وفي ٣٢٢ بنحوه، والمعجم الكبير (٧٧٤)، وفي (٧٧٧)، (٧٧٨) ج ٢٣، ص ٣٣٥، و(٧٨٤) ص ٣٣٨.

(٤) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب المداومة على العمل (٤٢٣٧) ج ٢، ص ٤١٥ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ص ٣٢١، نحوه، وفي ص ٣٢٢، ٣٢٠، ٢٩٧، ٣٠٤ باختصار واختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٩٧) ج ٦، ص ٢٥٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٥١٤) ج ٢٣ ص ٢٥٢ نحوه، مع الاختلاف في الألفاظ.

(٥) المعجم الكبير (٥١٢) ج ٢٣، ص ٢٥٢، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٢، ص ٨٩

كتاب المساجد ومواضع الصلاة:

كما روت أم المؤمنين أم سلمة الأحاديث التي تتعلق بكتاب المساجد،
ومن هذه الأحاديث:

- ١- عن أم سلمة أن النبي ﷺ «كان يخطب إلى جذع في المسجد»، فلما صنع المنبر حنَّ الجذع، فاعتنقه النبي ﷺ فسكن»^(١).
- ٢- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة»^(٢).

كتاب الجنائز:

روت أم المؤمنين أم سلمة -رضي الله عنها- عدة أحاديث عن الجنائز،
منها:

- ١- عن أم سلمة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ. فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات. قال: قولِي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة» قالت: فقلت،

(١) المعجم الكبير (٥٢٤) ج ٢٣، ص ٢٥٥ واللفظ له، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه

الطبراني في الكبيرة، ورجاله موثقون» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٢، ص ١٨٦.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب المساجد، باب فضل مسجد الرسول ﷺ والصلاة فيه (٦٧٢)

ج ١، ص ١٥٠ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٢، وفي ٣١٨ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٣٤) ج ٦، ص ٢٧٣ مع الاختلاف اليسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٢٠) ج ٢٣ ص ٢٥٤، وفي (٥١٩) ص ٢٥٤ مع الاختلاف في الألفاظ.

فأعقبنى الله من هو خير لي منه محمداً ﷺ»^(١).

٢- عن أم سلمة عن النبي ﷺ «ولا يعصينك في معروف» قال: «النَّوح»^(٢).

٣- عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر» فضج ناس من أهله فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، اللهم افسح له في قبره، ونور له فيه»^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت (٩١٩) ج ٢، ص ٦٣٣ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب ما يستحب أن يقال عند الميت من كلام (٢٦٧٢) ج ٢، ص ٦٠٢ مع الاختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب تلقين المريض عند الموت والدعاء له (٧٨٢) ج ١، ص ٢٨٨ مع الاختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب كثرة ذكر الموت (١٧٢١) ج ٢، ص ٣٩٣، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء ما يقال عند المريض إذا حضر (١٤٤٧) ج ١، ص ٢٤٤ باختلاف يسير في الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩١ نحوه، وفي ص ٣٢٢ مع الاختصار، والمعجم الكبير (٧٢٣) ج ٢٣، ص ٣١٨، وفي (٧٢٢) ص ٣١٩ مع الاختصار، وفي (٩٤٠) ص ٣٩٣ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب في النهي عن النياحة (١٥٧٩) ج ١، ص ٢٦٣ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ص ٣٢٠ نحوه، والمعجم الكبير (٧٨٢) ج ٢٣ ص ٣٣٧ نحوه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة، وفيه ضعف» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧، ص ١٢٦.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر (٩٢٠) ج ٢، ص ٦٣٤ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب تغميض =

كتاب الزكاة:

ومن الأحاديث التي تتعلق بهذا الكتاب منها :

١- عن الحكم عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت : « كان لي غزال من ذهب ، فأمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق به ففعلت »^(١) .

٢- عن أم سلمة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه ، فقلت : يا رسول الله ، ما لي أراك ساهم الوجه؟ قال : « الدنانير التي أتونا بها نسيتها في خصم فراشي ، نسيت أن أقسمها قبل أن أمسي »^(٢) .

٣- عن أم سلمة قالت : « أكثر ما علمت أتى به نبي الله ﷺ من المال بخريطة فيها ثمانئة درهم »^(٣) .

٤- عن أم سلمة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه ، قالت : فحسبت أن ذلك من وجع ، فقلت : يا نبي الله ، مالك ساهم الوجه؟

= الميث (٦٢٧٥) ج ٢ ، ص ٦٠٣ بنحوه ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في تغميض الميت (١٤٥٤) ج ١ ، ص ٢٤٥ باختصار ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٧ نحوه ، والمعجم الكبير (٧١٢) ج ٢٣ ، ص ٣١٥ باختلاف في الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٩٩٥) ج ٦ ، ص ٢٩٤ باختلاف في الألفاظ .

(١) المعجم الكبير (٦٤٨) ج ٢٣ ، ص ٢٩٣ .

(٢) المرجع السابق (٧٥١) ج ٢٣ ، ص ٣٢٧ وهذا لفظه ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » . وقال : وفي رواية : « أتتنا ولم ننقها » . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠ ، ص ٢٤١ .

(٣) مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠١ وهذا لفظه ، والمعجم الكبير (٦٦٦) ج ٢٣ ، ص ٢٩٩ ، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة » مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠ ، ص ٢٤٣ .

قال: «من أجل الدنانير السبعة التي أتنا أمس، أمسينا وهي في خصم الفراش»^(١).

٥- عن أبي سلمة عن أم سلمة «أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق عليها بها، فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها»^(٢).

٦- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ في بيتي، فجاء رجل، فقال: يا رسول الله، ما صدقة كذا وكذا، قال: كذا وكذا. قال: فإن فلاناً تعدى عليّ. قال: فنظروه فوجدوه قد تعدى عليه بصاع، فقال النبي ﷺ: فكيف بكم إذا سعى من يتعد عليكم أشد من هذا التعدي!»^(٣).

٧- عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة. فقالت زينب امرأة عبد الله: أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام، وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا، وعلى كل حال؟، قال: «نعم». قال: وكانت صناع اليدين^(٤).

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٣ وهذا لفظه، وص ٣١٤ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٨١) ج ٦، ص ٢٨٨ نحوه، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجلها رجال الصحيح» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠، ص ٢٤١.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٨ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٥٣٩) ج ٢٣، ص ٢٥٩ مع الاختلاف في اللفظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٤، ص ١٥٠.

(٣) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠١ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٦٣٢) ج ٢٣، ص ٢٨٧ مع الاختلاف والزيادة، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، في الكبير والأوسط ورجال الجميع رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٣، ص ٨٥.

(٤) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، باب الصدقة على ذي القربة (١٨٣٥) ج ١، ص ٣٠٧ وهذا لفظه، ومسند أبي يعلى (٦٨٦٣) ج ٦، ص ٢٤٢ مع الاختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٨٠٠) ج ٢٣، ص ٣٤٤ مع الزيادة في المعجم.

كتاب الصيام:

١- عن أم سلمة قالت: «كان النبي ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكان لا يعب^(١) يشرب مرتين أو ثلاثاً»^(٢).

٢- عن أم سلمة «أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم»^(٣).

٣- عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: «أنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً، إلا شعبان، يصله برمضان»^(٤).

٤- عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ أنهما قالتا: «إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان، ثم

(١) يعب: العب: الشرب بلا تنفس (لسان العرب مادة عب ج ٩، ص ٦).

(٢) المعجم الكبير (٧٦٦) ج ٢٣، ص ٣٣٢، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه: «رواه الطبراني بإسنادين وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٥، ص ٨٣.

(٣) المعجم الكبير (٥٥١) ج ٢٣، ص ٢٦٢.

(٤) صحيح سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب فيمن يصل شعبان برمضان (٢٠٤٨) ج ٢، ص ٤٤٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الصيام، باب وصال شعبان برمضان (٥٨٨) ج ١، ص ٢٢٤ مع اختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الصيام، باب ذكر حديث أبي سلمة في ذلك (٢٠٥٥) ج ٢، ص ٤٦٨، وفي (٢٢١٦) ص ٤٩٦، و (٢٢١٧) ص ٤٩٧ باختلاف الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب ما جاء في وصال شعبان برمضان (١٦٤٨) ج ١، ص ٢٧٦ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٠، وفي ص ٣١١ باختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٣٤) ج ٦، ص ٢٧٢ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٤٥) ج ٢٣، ص ٢٦٠، وفي (٥٢٨) ص ٢٥٦ باختلاف يسير في الألفاظ.

الفصل الثالث = سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة يصوم^(١).

٥- عن عائشة وأم سلمة - رضي الله عنهما - «أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، ويصوم»^(٢).

٦- عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ، يصوم من كل شهر ثلاثة أيام: الإثنين والخميس من هذه الجمعة، والإثنين من المقبلة»^(٣).

٧- عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «صم من كل شهر ثلاثة أيام من أوله: الاثنين والخميس والخميس الذي يليه»^(٤).

٨- عن أم سلمة «أن النبي ﷺ حلف لا يدخل على بعض أهله شهراً، فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غدا عليهن أو راح، ف قيل له: يا نبي الله:

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من دخل عليه الفجر، وهو جنب (٧٨) ج ٢ ص ٧٨٠ وهذا لفظه، وفي (٨٠) ص ٧٨١ بنحوه، أوورده صحيح سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب فيمن أصبح جنباً في شهر رمضان (٢٠٩١) ج ٢، ص ٤٥٣ باختلاف يسير في الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٤٥٣، وفي ٣١٠ باختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٢٦) ج ٦، ص ٢٦٩ باختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٩٦) ج ٢٣، ص ٢٧٦، وفي (٥٨١) ص ٢٧٢، (٥٨٩) ص ٢٧٥، (٥٨٨) ص ٢٧٤، (٩٧١) ص ٤٠٥ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنباً ج ٢، ص ٢٣٢، وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٨٠ باختصار، والمعجم الكبير (٥٩٣) ج ٢٣، ص ٢٧٦ باختلاف الألفاظ.

(٣) صحيح سنن النسائي، كتاب الصيام، باب صوم النبي ﷺ - بأبي هو وأمي - وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (٢٢٢٩) ج ٢، ص ٤٩٦ باختلاف في الألفاظ.

(٤) مسند أبي يعلى (٦٨٦٢) ج ٦، ص ٢٤٢.

حلفت أن لا تدخل عليهن شهراً! قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً»^(١).

كتاب الحج:

١- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد كل ضعيف»^(٢).

٢- عن أم سلمة قالت: يا رسول الله، على النساء جهاد؟ قال: «جهادهن ههنا» وأوماً بيده نحو مكة^(٣).

٣- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: ﴿وَالطُّورِ﴾

(١) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن ج ٦، ص ١٥٢ وهذا لفظه/ وفي ص ٢٢٩ باختلاف الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب الشهر يكون تسعة وعشرين (١٠٨٥) ج ٢، ص ٧٦٤ بنحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب الإيلاء (٢٠٦١) ج ١، ص ٣٥ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٥ بنحوه، ومسند أبي يعلى (٦٩٥١) ج ٦، ص ٢٧٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٦٨٤) ج ٢٣، ص ٣٠٤ باختلاف الألفاظ، وإرواء الغليل ج ٧، ص ٩٢ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الحج جهاد النساء (٢٩٠٢) ج ٢، ص ١٥١ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٤، وفي ص ٣٠٣، ص ٣١٤ بنحوه، ومسند أبي يعلى (٦٨٨٠) ج ٦، ص ٢٥٠، وفي (٦٩٩٤) ص ٢٩٣ بنحوه، والمعجم الكبير (٦٤٧) ج ٢٣، ص ٢٩٣ بنحوه.

(٣) المعجم الكبير (٥١١) ج ٢٣، ص ٢٥٢.

الفصل الثالث = سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة
وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿١﴾ .

٤- عن أم سلمة أنها مرضت، فأمرها رسول الله ﷺ أن تطوف من وراء الناس وهي راكبة. قالت، فرأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى البيت وهو يقرأ: ﴿وَالطُّورِ﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ .

٥- عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ: أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس، وأنت راكبة». فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ﴿وَالطُّورِ﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٣﴾ .

٦- عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة». قال: فسمعت رسول الله ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور. قال أبي: وقرأته على عبد الرحمن قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي بجنب البيت، وهو يقرأ بـ ﴿وَالطُّورِ﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٤﴾ .

٧- عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إنما هي

-
- (١) صحيح مسلم، كتاب المناسك، باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب (١٢٧٦) ج ٢، ص ٩٢٧ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الطواف الوجوب (١٦٥٧) ج ١، ص ٣٥٢، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب طواف الرجال مع النساء (٢٧٣٩) ج ٢، ص ٦١٥.
- (٢) صحيح سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب المريض يطوف راكباً (٢٩٦١) ج ٢ ص ١٦٣.
- (٣) صحيح سنن النسائي، كتاب المناسك، باب كيف يطوف المريض؟ (٢٧٣٨) ج ٢، ص ٦١٤، وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٨٠٤) ج ٢٣، ص ٣٤٥ مع الاختلاف في الألفاظ.
- (٤) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٩ وهذا لفظه، وفي ص ٢٩٠ مع اختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٤٠) ج ٦، ص ٢٧٣ باختلاف الألفاظ.

هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت»^(١).

كتاب النكاح:

١- عن أم سلمة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٢) يعني صماماً واحداً»^(٣).

٢- عن أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يحبون، وكانت الأنصار لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك، فأبت عليه حتى تسأل رسول الله ﷺ، قالت: فأتته، فاستحيت أن تسأله، فسألت أم سلمة فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ وقال: «لا إلا في صمام واحد». وقال وكيع ابن سابط رجل من قريش^(٤).

٣- عن أم سلمة أن جارية زوجها أبوها، وأرادت أن تزوج رجلاً آخر، فأتت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فنزعها من الرجل الذي زوجها أبوها، وزوجها النبي ﷺ من الذي أرادت^(٥).

(١) مسند أبي يعلى (٦٨٤٩) ج ٦، ص ٢٣٧ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٠٦) ج ٢٣، ص ٣١٣ مع الاختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أبي يعلى ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٣، ص ٢١٧.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٣.

(٣) صحيح سنن الترمذي، أبواب التفسير، باب من سورة البقرة (٢٣٨٠) ج ٣، ص ٢٧.
(٤) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٨، وهذا لفظه، وفي ص ٣١٠، ص ٣٠٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٥) المعجم الكبير (٥٣١) ج ٢٣، ص ٢٥٧ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٤، ص ٢٨٢.

كتاب الطلاق:

١- عن أم سلمة قالت: «وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بأيام، فأمرها رسول الله ﷺ أن تزوج»^(١).

٢- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن امرأة من أسلم يقال لها: سبيعة، كانت تحت زوجها، فتوفي عنها وهي حبلى، فخطبها أبو السنا بل بن بعكك، فأبت أن تنكحه فقال: ما يصلح لك أن تنكحي حتى تعتدي آخر الآجلين، فمكثت قريباً من عشرين ليلة، ثم نفست، فجاءت رسول الله ﷺ فقال: «انكحي»^(٢).

كتاب العتق:

١- عن أم سلمة «أن النبي ﷺ بعث وصيفة له، فأبطأت فقال: لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط»^(٣).

٢- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي وكان بيده سواك، فدعا وصيفة له -أو لها- حتى استأثر الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الحجرات، فوجدت الوصيفة، وهي تلعب ببهمة فقالت: ألا أراك تلعبين بهذا البهمة، ورسول الله يدعوك؟ فقالت: ولا

(١) صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٢٨٧) ج ٢ ص ٧٤٤ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٥٣٦) ج ٢٣، ص ٢٥٨، وفي (٥٧٤) ص ٢٧٠ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٢٩٠) ج ٢، ص ٧٤٥ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٨٩ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٦٥) ج ٦، ص ٣٤٣ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٨٨٩) ج ٢٣ ص ٣٧٦ بنحوه.

والذي بعثك بالحق ما سمعتك ، فقال رسول الله ﷺ : «لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك»^(١) .

كتاب الأقضية:

فلقد وردت عدة أحاديث عن أم سلمة رضي الله عنها منها :

١ - عن أم سلمة . قالت : قال رسول الله ﷺ «إنكم تختصمون إليَّ ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض . فأقضي له على نحو مما أسمع منه . فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً ، فلا يأخذه . فإنما أقطع له به قطعة من النار»^(٢) .

كتاب الإمارة:

١ - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : «يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون . فمن كره فقد برئ . ومن أنكر فقد سلم .

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٠٨) ج ٦ ، ص ٢٦١ وهذا لفظه ، وفي (٦٨٩٢) ص ٢٥٥ باختلاف الألفاظ والاختصار ، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه : «إسناد جميع الأحاديث جيد عند أبي يعلى والطبراني» . مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٣٥٦ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة (١٧١٣) ج ٣ ، ص ١٣٣٧ وهذا لفظه ، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود ، كتاب الأقضية ، باب قضاء القاضي إذا أخطأ (٣٠٥٨) ج ٢ ، ص ٦٨٤ بنحوه ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي ، كتاب الأبواب الأحكام ، باب ما جاء في التشديد على من يقضي له بشيء ليس له أن يأخذه (١٠٧٦) ج ٢ ص ٣٧ ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي ، كتاب آداب القضاء ، باب ما يقطع القضاء (٥٠١١) ج ٣ ، ص ١١٠٢ ، وفي (٤٩٩١) ص ١٠٩٤ باختلاف الألفاظ ، وورد أيضاً في صحيح ص ٣٥ ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠٧ ، ومسند أبي يعلى (٦٨٤٤) ج ٦ ، ص ٢٣٥ ، والمعجم الكبير (٧٩٨) ج ٢٣ ، ص ٣٤٣ ، وفي (٨٠٣) ص ٣٤٥ ، (٩٠٦) ص ٣٨٢ مع الاختلاف في الألفاظ .

ولكن من رضي وتابع» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: «لا ماصلوا» ؛ أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه^(١).

كتاب الأضاحي:

١- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً»^(٢).

٢- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره»^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ماصلوا ونحو ذلك (١٨٥٤) ج ٣، ص ١٤٨١ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في قتل الخوارج (٣٩٨٢) ج ٣، ص ٩٠٢ باختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الفتن (١٨٤٩) ج ٢، ص ٢٥٧ مع الاختصار، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٥، وفي ص ٣٢١ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٩٦٤٤) ج ٦، ص ٢٧٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب نهى من دخل عليه عشرة ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً (٣٩) ج ٣، ص ١٥٦٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره (٤٠٦٩) ج ٣ ص ٩١٢ نحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره (٣١٤٩) ج ٢، ص ٢٠٣ بنحوه.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب نهى من دخل عليه عشرة ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره وأظفاره (٤١) ج ٣، ص ١٥٦٥ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، كتاب الأضاحي باب رقم (٢١)، (١٢٣٠) ج ٢، ص ٩٤ باختلاف يسير في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره (٤٠٦٧) ج ٣، ص ٩١٢ مع الاختلاف اليسير في اللفظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب من أراد أن يضحي فلا يأخذ في العشر من أظفاره وشعره (٣١٥٠) ج ٢، ص ٢٠٣ مع الاختلاف في اللفظ.

٣- عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : «من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة ، فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحى»^(١) .

كتاب الأشرية:

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : «إذا شربتم اللبن فمضمضوا فإن له دسماً»^(٢) .

٢- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال : «الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم»^(٣) .

(١) صحيح مسلم ، كتاب الأضاحي ، باب نهى من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو يريد التضحية أن يأخذ من شعره وأظفاره شيئاً (٤٢) ج ٣ ، ص ١٥٦٦ وهذا لفظه ، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود ، كتاب الأضاحي ، باب الرجل يأخذ من شعره في العشر وهو يريد أن يضحى ج ٢ ، ص ٥٣٧ بنحوه ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي ، كتاب الضحايا ، باب من أراد أن يضحى فلا يأخذ في العشر من شعره وأظفاره شيئاً (٤٠٦٧) ج ٣ ، ص ٩١٢ باختلاف الألفاظ ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣١١ باختلاف الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٨٨١) ج ٦ ، ص ٢٥٠ ، والمعجم الكبير (٥٥٧) ج ٢٣ ، ص ٢٦٤ ، وفي (٥٦٢) (٢٦٦) باختلاف الألفاظ .
(٢) صحيح سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب المضمضة من شرب اللبن (٤٩٩) ج ١ ، ص ٨٢ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الطهارة وسننها ، باب آنية الفضة ج ٦ ، ص ٢٥١ وهذا لفظه ، وورد أيضاً في صحيح مسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء (٢٠٦٥) ج ٣ ، ص ١٦٣٤ بنحوه ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ، كتاب الأشرية ، باب الشراب في آنية الفضة (٣٤١٣) ج ٢ ، ص ٢٤٨ بنحوه ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠٠ ، ٣٠٦ بنحوه ، وص ٣٠٢ باختلاف يسير في الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٨٤٦) ج ٦ ، ص ٢٣٦ ، وفي (٦٩٦٢) ص ٢٨٠ مع اختلاف الألفاظ ، وص ٢٥٩ بنحوه ، والمعجم الكبير (٩٩٥) ج ٢٣ ، ص ٤١٣ باختلاف الألفاظ .

٣- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شرب في إناء من ذهب أو فضة، فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم»^(١).

كتاب اللباس:

١- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يربط به المسك، أو تربط قال: «اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران»^(٢).

٢- عن عطاء عن أم سلمة قالت: دخل النبي ﷺ وعليَّ شعيرات من ذهب، فأعرض عني، فقلت: يا رسول الله، ألا تنظر إلى زيتي؟ فقال: «عنها أعرض» فقطعتها، فأقبل إليَّ بوجهه^(٣).

٣- عن عكرمة عن أم سلمة قالت: إنما نهى رسول الله ﷺ عن الذهب، قلنا: يا رسول الله، المسك يصيب بالذهب؟ قال: «لا، إلا أن يكون بفضة ثم الطخيه بزعفران»^(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء (٢٠٦٥) ج٣، ص ١٦٣٥ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩٢١) ج٢٣ ص ٢٨٨ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦، ص ٣٢٢ وهذا لفظه، وفي ص ٣١٠ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩١٧) ج٦، ص ٢٦٥ مع اختلاف الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه، (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص ١٥٠.

(٣) المعجم الكبير (٩٦٨) ج٢٣، ص ٤٠٤ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد والطبراني، وسياقه أحسن، وقال فيه: فقطعتها فأقبل عليَّ بوجهه». ورجال أحمد رجال الصحيح) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص ١٥١.

(٤) المعجم الكبير (٦١٤) ج٢٣، ص ٢٨٢ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج٥، ص ١٥٠.

٤- عن أم سلمة قالت: «كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص»^(١).

٥- عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جمل ولا جرس، ولا تصحب الملائكة، رفقة فيها جرس»^(٢).

٦- حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي ﷺ كان عندها، وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح لكم غداً الطائف فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، فقال النبي ﷺ: «لا يدخلن هؤلاء عليكن»^(٣).

(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب ما جاء في القميص (٣٣٩٦) ج ٢، ص ٧٦١ وهذا لفظه، وفي (٣٣٩٧) ص ٧٦١ باختلاف الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، كتاب أبواب اللباس، باب ما جاء في القميص (١٤٤٤) ج ٢، ص ١٥٢ بنحوه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب اللباس، باب لبس القميص (٣٥٧٥) ج ٢ ص ٢٧٨ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ص ٣١٧ باختلاف الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٨) ج ٦، ص ٢٨٧ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (١٠١٨) ج ٢٣ ص ٤٢١ باختلاف الألفاظ.

(٢) صحيح سنن النسائي، كتاب الزينة، باب الجلاجل (٤٨١٨) ج ٣، ص ١٠٦٢ وهذا لفظه، ومسند أبي يعلى (٦٩٠٩) ج ٦، ص ٢٦٢ باختصار، والمعجم الكبير (٨٩٩) ج ٢٣ ص ٣٧٩ باختصار.

(٣) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ج ٧، ص ٥٥ وهذا لفظه، وفي ج ٥، ص ١٠٢ باختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب السلام، باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب (٢١٨٠) ج ٤، ص ١٧١٥، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الآداب، باب في الحكم في المخنثين (٤١٢٠) ج ٣، =

كتاب السلام:

١- قالت أم سلمة: «اشتكت ابنة لي، فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال: ما هذا؟ فقلت: إن ابنتي اشتكت، فنبذنا لها هذا. فقال: «إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام»^(١).

٢- عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «استرقوا لها، فإن بها النظرة»^(٢).

٣- عن أم سلمة قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا صبي يشتكي. فقال: ما هذا؟ قالوا: نتهم به العين. قال: «أفلا تسترقون له من العين؟»^(٣)

= ص ٩٣١ بنحوه وفي (٤٩٢٩) ص ٩٣١ باختلاف الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب في المختن (١٩٠٢) ج ١، ص ٣١٨، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٠ باختلاف يسير في الألفاظ، وفي ص ٣١٨، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٠ باختلاف يسير في الألفاظ، وفي ص ٣١٨ مع الزيادة في أحمد، ومسند أبي يعلى (٦٩٢٤) ج ٦، ص ٢٦٨، باختلاف في الألفاظ، والمعجم الكبير (٩١٠) ج ٢٣، ص ٣٨٢ بنحوه، وفي (٧٩٧) ص ٣٤٢ باختلاف في الألفاظ.

(١) مسند أبي يعلى (٦٩٣٠) ج ٦، ص ٢٧٠ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٤٩) ج ٢٣ ص ٣٢٦ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب رقية العين ج ٧، ص ٢٣.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٤٣) ج ٦، ص ٢٣٥ وهذا لفظه، وفي (٦٨٩٩) ص ٢٥٧ باختلاف الألفاظ، والمعجم الكبير (٥٦٨) ج ٢٣، ص ٢٦٨ بنحوه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٥، ص ١١٥.

كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم:

١- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان عندها وفي بيتها ذات يوم، فجاءت الخادم، فقالت: إن علياً وفاطمة بالسدة، فقال: «تنحي لي عن أهل بيتي» فتنحيت في ناحية البيت وجاء علي وفاطمة وحسن وحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ حسناً وحسيناً ووضعهما في حجره، وأخذ علياً بإحدى يديه فضمه إليه، وغدق عليهم قطيفة سوداء، ثم قال: «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي» قالت: فناديته، فقلت: وأنا يا رسول الله؟ قال: «وأنت»^(١).

٢- عن مالك بن جعونة سمعت أم سلمة تقول: «علي علي الحق، فمن اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل موته»^(٢).

٣- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إن في السماء ملكين: أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، وكل مصيب جبريل وميكائيل، ونبیان أحدهما يأمر باللين، والآخر يأمر بالشدة، وكل مصيب، وذكر إبراهيم ونوحا، ولي صاحبان: أحدهما يأمر باللين، والآخر بالشدة، وكل مصيب، وذكر أبا بكر وعمر»^(٣).

(١) المعجم الكبير (٩٣٩) ج ٢٣، ص ٣٩٣ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩، ص ١٦٩.

(٢) المعجم الكبير (٩٤٦) ج ٢٣، ص ٣٩٥ وهذا لفظه، وفي (٧٥٨) ص ٣٣٠، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، وفيه مالك بن جعونة، ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩، ص ١٣٨.

(٣) المعجم الكبير (٧١٥) ج ٢٣، ص ٣١٥ وهذا لفظه، ومسانيد أمهات المؤمنين ص ٧٢، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩، ص ٥٤.

٤- عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي»^(١).

كتاب العلم :

١- عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة فقال: «سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجرات، فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة»^(٢).

كتاب الذكر والدعاء:

١- عن الحسن عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ربنا اغفر لي، وارحمني، واهدني للطريق الأقوم»^(٣).

(١) مسند أبي يعلى (٦٨٤٧) ج ٦، ص ٢٣٦ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٨٩٢) ج ٢٣، ص ٣٧٧ مع الاختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى والطبراني، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩، ص ١١٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب العلم والعظة بالليل ج ١، ص ٣٧ وهذا لفظه، صحيح سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في ستكون فتنة كقطع الليل المظلم (١٧٨٧) ج ٢ ص ٢٤٠ مع اختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٨ مع الاختلاف في اللفظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٢) ج ٦، ص ٢٧٧ مع اختلاف اللفظ، والمعجم الكبير (٨٣٥) ج ٢٣، ص ٣٥٦، وفي (٨٣٦) ص ٣٥٦، وفي (٨٣٣) ص ٣٥٥ مع الاختلاف في الألفاظ.

(٣) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٣ وهذا لفظه، وفي ص ٣١٥، ص ٣١٦ مع اختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٥٧) ج ٦، ص ٢٣٩ مع اختلاف الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أبو يعلى بإسنادين حسنين». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠، ص ١٧٧.

٢- عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال لا إله إلا الله وحده، لا شريك له كُتِبَ له كذا وكذا حسنة»^(١).

٣- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً وليستعذ بما رأى»^(٢).

٤- عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعو ونقول: «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل وعذاب النار وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من المأثم، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب»^(٣).

٥- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك»^(٤).

(١) المعجم الكبير (٦٠٥) ج ٢٣، ص ٢٧٩ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي؛ وقال عنه: «قلت: رواه الطبراني. وإسناده حسن» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠ ص ٨٨.

(٢) المعجم الكبير (٥٤٤) ج ٢٣، ص ٢٦٠ وهذا لفظه، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه أحمد، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧، ص ١٧٨.

(٣) المعجم الكبير (٨٢٥) ج ٢٣، ص ٣٥٢ وهذا لفظه، وفي (٧١٧) ص ٣١٦ مع الاختلاف في الألفاظ، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقات». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠، ص ١٧٩.

(٤) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٤ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٧٧٢) ج ٢٣، ص ٣٣٤.

٦- عن أم سلمة قالت : ما خرج النبي ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال : «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي»^(١).

٧- عن شهر قال : سمعت أم سلمة تحدث ، زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة ، فقالت : يا رسول الله ، والله لقد مجلت يدي من الرحي ، أطحن مرة ، وأعجن مرة ، فقال لها رسول الله ﷺ : «إن يرزقك الله شيئاً يأتك ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمتم مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبري ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولني : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب ؛ فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات ، وتحط عشر سيئات ، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية من كل

(١) صحيح سنن أبي داود ، أبواب النوم ، باب ما جاء فيمن دخل بيته يقول (٤٢٤٨) ج ٣ ، ص ٩٥٩ وهذا لفظه ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي ، أبواب الدعوات ، باب رقم (٣٥) ، (٢٧٢٥) ج ٣ ، ص ١٥٢ ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي ، كتاب آداب القضاة ، باب الاستعاذة من الضلال (٥٠٦١) ج ٣ ، ص ١١٤ وفي كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب (٥١١٢) ص ١١٢٥ بنحوه ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ، كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٣٨٨٤) ج ٢ ، ص ٣٣٦ مع اختلاف في الألفاظ ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠٦ ، وفي ٣١٨ باختلاف الألفاظ ، والمعجم الكبير (٧٢٦) ج ٢٣ ، ص ٣٢٠ مع الاختلاف في الألفاظ .

سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة _____ الفصل الثالث
شيطان ومن كل سوء»^(١).

٨- عن أم سلمة أن النبي ﷺ جلى على : الحسن والحسين وعلي فاطمة كساء ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : «إنك على خير»^(٢).

كتاب الفتن وأشرط الساعة:

١- عن أم سلمة قالت : ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : « لا تفعلني ، فإنه إن يخرج وأنا فيكم فيكفيكم الله بي ، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين» ثم قام فذكر الدجال فقال : «ما من نبي إلا قد حذر أمته ، وأنا أحذركموه ، إنه أعور ، وإن الله ليس بأعور ، إلا أن المسيح الدجال كأن عينه عنبه طافية»^(٣).

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٨ وهذا لفظه ، والمعجم الكبير (٧٨٧) ج ٢٣ ص ٣٣٩ ، ومسانيد أمهات المؤمنين ص ٧١/٧٢ (٥٦) باختصار ، ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه أحمد ، والطبراني بنحوه بأقصر منه ، وقال : هي تحرسك مكان وهو ، حرسك وإسنادهما حسن» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ١٠ ، ص (١١١).

(٢) صحيح سنن الترمذي ، أبواب المناقب ، فضل فاطمة رضي الله عنها (٣٠٣٨) ج ٣ ، ص ٢٤١ وهذا لفظه ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠٤ مع الاختلاف في الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٥) ج ٦ ، ص ٢٩٠ مع الاختلاف في الألفاظ .

(٣) المعجم الكبير (٥٦٩) ج ٢٣ ، ص ٢٦٨ وهذا لفظه ، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه : «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الصحابة لم أعرفه» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ، ص ٣٥٤ .

٢- عن أم سلمة عن النبي ﷺ - بقصة جيش الخسف - قالت : قلت :
يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال : «يخسف بهم ، ولكن يبعث يوم
القيامة على نيته»^(١) .



(١) صحيح سنن أبي داود، كتاب المهدي (٣٦٠٥) ج ٣، ص ٨٠٨ وهذا لفظه، صحيح سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٧٦٣) ج ٢، ص ٢٣٣ مع الاختلاف في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب جيش البیداء (٤٠٦٥) ج ٣، ص ٣٨٢ بنحوه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٨٩ بنحوه، وفي ص ٣٢٣، ص ٣١٨ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٩٨٤) ج ٢٣، ص ٤٠٩ باختلاف يسير في الألفاظ .

المطلب الخامس

مرجع الرجال

صارت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مرجعاً لأكابر الصحابة والتابعين، يسألونها، ويتعلمون منها، فيما يختلفون فيه من أفعال النبي ﷺ، وفيما يشكل عليهم معرفته من أمور دينهم.

كما كان الصحابة -رضوان الله عليهم- يستشيرون أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في شؤون حياتهم المختلفة، طالبين منها النصح والمشورة؛ وذلك لمعرفتهم بفضل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وحرصها على متابعة الرسول ﷺ، ومعرفتها لأفعاله وأقواله. فعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة حينما أقلقه كثرة ماله، وخوفه من أن يكون وبالا عليه في الآخرة، استشار أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، لتعطيه الرأي الذي يحقق إزالة الخوف والقلق من صدره وفقاً للهدي النبوي الذي تعلمته من المصطفى ﷺ. فعن شقيق عن أم سلمة قالت: «دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريشاً مالاً، قالت: يا بني، فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه» فخرج، فلقي عمر، فأخبره، فجاء عمر، فدخل عليها، فقال لها: بالله منهم أنا؟

فقلت : لا ولن أبرئ أحداً بعدك»^(١).

ولم تقتصر معرفة أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - على حكم واحد من الأحكام الشرعية فقط ، بل سألها الصحابة عن قراءة الرسول ﷺ في القرآن ، فأجابتهم إجابة وافية ، تدل على علمها ، ومعرفتها لقراءة الرسول ﷺ للقرآن .

فلقد ورد في صحيح سنن أبي داود عن أم سلمة [أنها] ذكرت ، أو كلمة غيرها ، «قراءة رسول الله ﷺ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾»^(٢) يقطع قراءته آية آية»^(٣).

فعن شهر بن حوشب قال : سألت أم سلمة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية : ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فقلت : «قرأها» ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٤).

ففي هذا الحديث دلالة على حرص أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٠ وهذا لفظه ، وفي ص ٣٢٢ ، ص ٣١٧ باختلاف الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٩٦٧) ج ٦ ، ص ٢٨٢ بنحوه ، والمعجم الكبير (٩٤١) ج ٢٣ ، ص ٣٩٤ باختلاف يسير في الألفاظ .

(٢) سورة الفاتحة ، الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٣) صحيح سنن أبي داود ، كتاب الحروف والقراءات ، باب رقم (١) ، (٣٣٧٩) ج ٢ ، ص ٧٥٥ وهذا لفظه ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي ، أبواب القراءات عن النبي ﷺ (٢٣٣٦) ج ٣ ، ص ١٣ ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٠٢ ، وفي ص ٣٢٣ باختلاف الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٩٨٦) ج ٦ ، ص ٢٩٠ باختلاف في الألفاظ ، وإرواء الغليل (٣٤٣) ج ٢ ، ص ٦٠ باختلاف الألفاظ .

(٤) صحيح سنن أبي داود ، كتاب الحروف والقراءات ، باب رقم (١) ، (٣٣٧٠) ج ٢ ، ص ٧٥٤ .

في إبلاغها للأحكام الشرعية للمسلمين حينما يسألونها، على الاستشهاد بأقوال الرسول ﷺ وأفعاله، رغبة منها في تأكيد الحكم الشرعي وقرن الحكم بالدليل.

وإذا أشكل على الصحابة أمر من أمور الدين وحصل الاختلاف بينهم، فإنهم يرجعون إلى أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ وهن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين، ومنهن أم سلمة رضي الله عنها.

ومما يروى أن أبا هريرة وابن عباس وأبا سلمة - رضي الله عنهم - اختلفوا في متى تحل المرأة التي تضع بعد وفاة زوجها، فأرسلوا إلى أم سلمة رضي الله عنها يستفتونها في ذلك. فلقد ورد في صحيح مسلم: «أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة. وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال، فقال ابن عباس: عدتها آخر الأجلين، وقال أبو سلمة: قد حلت، فجعللا يتنازعا ذلك، قال: فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي [يعني أبا سلمة]، فبعثوا كريياً (مولى ابن عباس) إلى أم سلمة يسألها عن ذلك؟ فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت: إن سبعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال، وأنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأمرها أن تتزوج»^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (١٤٨٥) ج ٢ ص ١٢٢ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي، أبواب الطلاق واللعان، باب في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع (٩٥٤) ج ١، ص ٣٥٠ مع الاختلاف اليسير في الألفاظ، وورد أيضاً في صحيح سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (٣٢٨٩) ج ٢، ص ٧٤٤ في عدة أحاديث أرقامها (٣٢٨٣) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥)، (٣٢٨٦)، (٣٢٨٩)، (٣٢٩١) مع اختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٢، ص ٣١٢ وفي ص ٣١٤، ص ٣١٥، ص ٣١٩ مع الاختلاف في الألفاظ، ومسند =

وكانت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها تحفظ أدعية كثيرة، عن رسول الله ﷺ، وحينما يسألها المسلمون عن أكثر دعاء رسول الله ﷺ فإنها تذكر لهم ما أكثر ما كان يردده ﷺ في يومه وليلته. فعن شهر بن حوشب قال: قلت لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين، ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: «يا مقلب القلوب، ثبّت قلبي على دينك» قالت: قلت: يا رسول الله، ما لأكثر دعائك: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك» قال: «يا أم سلمة، إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ»، فتلا معاذ^(١) ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾^(٢).

ومن شواهد رجوع المسلمين إلى أم سلمة رضي الله عنها أيضاً، ما ورد عن أبي عمران أسلم أنه قال: «حججت مع موالي، فدخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ: أعتمر قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت اعتمر قبل أن تحج، وإن شئت بعد أن تحج، قال: فقلت: إنهم يقولون: من كان ضرورة^(٣) فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج، قال: فسألت أمهات المؤمنين، فقلن مثل ما قالت، فرجعت إليها، فأخبرتها بقولهن، قال: فقالت: نعم، وأشفيك

= أبي يعلى (٦٩٤٢) ج ٦، ص ٢٧٤ مع الاختلاف في اللفظ، والمعجم الكبير (٥٧٢) ج ٢٣، ص ٢٦٩ مع الاختلاف في الألفاظ.

(١) صحيح سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب رقم (٩٥)، (٢٧٩٢)، ج ٣، ص ١٧١، وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٥ باختصار، ومسند أبي يعلى (٦٩٥٠) ج ٦، ص ٢٧٦ باختصار.

(٢) سورة آل عمران، آية ٨.

(٣) ورجل ضرور وضرورة: لم يحج قط (لسان العرب مادة ضرر ج ٧، ص ٣٢٤).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهلوا يا آل محمد بعمره في الحج»^(١).

ففي هذا الحديث نجد أن أبا عمران سأل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فاستفاد منها بسؤاله لها، وبغير سؤال، إذ إنه سألها عن العمرة قبل الحج؟ فأجابت أن يحرم بالحج والعمرة معاً، وهذه فائدة أخرى، استفادها أبو عمران بغير سؤال؛ لأنه سأل أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن العمرة قبل الحج، فأجابته بجوازها قبل الحج وبعده، ثم زادته أن رسول الله ﷺ أمرهم بالعمرة مع الحج، فنخلص من هذا أن العمرة جائزة قبل الحج وبعده ومعه^(٢).

ومن الشواهد الأخرى على رجوع المسلمين إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عندما يرغبون في معرفة الأعمال والأفعال التي يفضل الرسول ﷺ عملها من السنن، ما ورد من أن صحابة رسول الله ﷺ رجعوا إليها للتأكد من أفضل الأيام التي يصومها رسول الله ﷺ تطوعاً، ولا يصومها اليهود والنصارى، حيث كان اليهود والنصارى لا يصومون يومي السبت والأحد لكونهما يومي عيدهما، فكان ﷺ يصومهما؛ ليخالف

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩٧ وهذا اللفظ، ومسند أبي يعلى (٦٩٧٥) ج ٦، ص ٢٨٥ باختلاف يسير في الألفاظ، والمعجم الكبير (٧٩٢) ج ٢٣، ص ٣٤١، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وقال: فسأل صفية أم المؤمنين، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد، بحج وعمرة. ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٣، ص ٢٣٨.

(٢) انظر: بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ج ١١، ص ٥٢.

اليهود والنصارى في فعلهم^(١). فعن كريب قال: أرسلني ابن عباس وأناس إلى أم سلمة أسألها: أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر صياماً؟ قالت: يوم السبت والأحد أكثر ما يصوم من الأيام، ويقول: «إنهما يوم عيدا للمشركين؛ فإني أحب أن أخالفهم»^(٢).

ولا تتوانى أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - من الإجابة على من يسألها من المسلمين بإخبارهم بما يفعله رسول الله ﷺ في بيتها، وذلك رغبة منها في إيضاح الصورة الحقيقية لسنته ﷺ. فعن عبدالله بن شداد قال: سمعت أبا هريرة يحدث مروان قال: «توضؤوا مما مست النار، قال: فأرسل إلى أم سلمة، فسألها، فقالت: نهس النبي ﷺ عندي كتفاً، ثم خرج إلى الصلاة، ولم يميس ماء»^(٣).

وكان المسلمون يقرون هذه الخاصية لأزواج النبي ﷺ، ومنهم أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وهي من أكثرهن معرفة بأمر وشؤون النبي ﷺ، ففي الحديث عن شعبة قال: أخبرني أبو عون قال: سمعت عبدالله بن شداد بن السهاد يحدث قال: «قال مروان: كيف نسأل أحداً عن شيء وفينا أزواج النبي ﷺ؟ فأرسل إلى أم سلمة، فسألها، فقالت: «دخل

(١) انظر: بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ج ١٠، ص ٢٢١.

(٢) المعجم الكبير (٩٦٤) ج ٢٣، ص ٤٠٢ / وفي (٦١٦) ص ٢٨٣ باختصار، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «قلت: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٣، ص ٢٠١.

(٣) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣٠٦، ومسند أبي يعلى (٦٩٦٩) ج ٦، ص ٢٨٢ بنحوه، والمعجم الكبير (٦٢٦) ج ٢٣، ص ٢٨٦ باختلاف الألفاظ.

عليّ رسول الله ﷺ ، فنشلت له كتفاً من قدر ، فأكل منها ، ثم خرج إلى الصلاة»^(١) .

ويوضح هذا الحديث كيف كان المسلمون يسألون أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في موضوع من موضوعات الطهارة ، وذلك للتأكد عما ورد عن النبي ﷺ .

وكان المسلمون يرجعون أيضاً إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، يسألونها ، ويستفسرون عما سوف يكون عن الجيش الذي يخسف به ، فأجابتهم رضي الله عنها بما قاله ﷺ لها ، وذلك عند مناقشتها له ﷺ عن الجيش الذي يخسف به ، وكيف يكون مصير من كان كارهاً ، فعن عبيد الله ابن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به . وكان ذلك في أيام ابن الزبير . فقالت : «قال رسول الله ﷺ : «يعوذ عائد بالبيت ، فيُبْعَث ، إليه بعث . فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم» فقلت : يا رسول الله ، فكيف بم كان كارهاً؟ قال : «يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته» وقال أبو جعفر هي ببيداء المدينة»^(٢) .

(١) مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣٢٣ ، ص ٣١٧ ، ص ٣١٩ ، وفي ص ٣٠٧ مع اختلاف في الألفاظ .
(٢) صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢) ج ٤ ، ص ٢٢٠٨ وهذا لفظه ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٠ مع الاختلاف في السير في الألفاظ ، ومسند أبي يعلى (٦٨٩٠) ج ٦ ، ص ٢٥٤ وفي (٦٩٥٩) ص ٢٧٩ ، والمعجم الكبير (٩٨٤) ج ٢٣ ، ص ٤٠٩ ذكر بنحوه ، وفي (٥٨٠) ص ٢٧١ باختلاف في الألفاظ ، وأورده الحافظ الهيثمي وقال عنه : «قلت : في الصحيح بعضه ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله ثقات» في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٨ ، ص ١٤ .

وشاهد آخر على كونها مرجعاً للمسلمين ما ورد في الحديث الذي روي عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن : «كنت أنا وأبي ، فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت : أشهد على رسول الله ﷺ أن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ، ثم يصومه ، ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك»^(١) .

ومما يوضح مكانتها العلمية بين المسلمين أنهم يستعينون بها في معرفة كثير من القضايا الفقهية التي تخفى عليهم ، فها هو مروان بن الحكم يستعين بأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في معرفة حكم صيام الجنب . فعن عبد الله بن كعب الحميري أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة رضي الله عنها يسأل عن الرجل يصبح جنباً ، أيصوم ؟ . فقالت : «كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من جماع ، لا من حلم . ثم لا يفطر ، ولا يقضي»^(٢) .

ودليل آخر على سليمان بن يسار أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن الرجل يصبح جنباً ، أيصوم ؟ قالت : «كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من

(١) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب اغتسال الصائم ج ٢ ، ص ٢٣٤ وهذا لفظه ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٣١٣ باختلاف في الألفاظ .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) ج ٢ ، ص ٧٨٠ ، والمعجم الكبير (٩٧١) ج ٢٣ ، ص ٤٠٥ باختلاف يسير في الألفاظ .

سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة _____ الفصل الثالث
غير احتلام، ثم يصوم»^(١).

ودليل آخر عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه عبدالرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتا «أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، ويصوم». وقال مروان لعبدالرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة، فقال أبو بكر: فكره ذلك عبدالرحمن، ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض، فقال عبدالرحمن لأبي هريرة: إني ذاكرك أمراً، ولولا مروان أقسم عليّ فيه لم أذكره لك. فذكر قول عائشة وأم سلمة، فقال: كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو^(٢) أعلم. وقال همام وابن عبد الله عن عمر عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ يأمر بالفطر» والأول أسند^(٣).

ومما يبرز المكانة العلمية لأُم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن إجابتها عن حكم صيام الجنب اتفقت مع إجابة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة الصوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) ج ٢، ص ٧٨١ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩١٥) ج ٢٣، ص ٣٨٤ باختلاف الألفاظ.
(٢) وردت في فتح الباري (هن) (١٩٢٦) ج ٤، ص ١٤٣، ووردت في صحيح مسلم (هما) ج ٢، ص ٧٧٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنباً ج ٤، ص ٢٣٢ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٧٥) ج ٢، ص ٧٧٩ باختلاف الألفاظ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٢، وفي ص ٣١٣، ص ٢٨٩ باختلاف في اللفظ.

هذا، وقد أقر أبو هريرة رضي الله عنه أيضاً بعلمها وفضلها^(١).

كما كان المسلمون يرجعون إلى أمهات المؤمنين للسؤال عن خصائص الرسول ﷺ وأحب الأعمال إليه كما ورد في الحديث الذي رواه أبو صالح قال: سألت عائشة وأم سلمة: «أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟» قالتا: «ما ديم عليه وإن قل»^(٢).

ففي هذا الحديث يسأل المسلمون أمهات المؤمنين ومنهن عائشة وأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنهما أجمعين عن أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ وهي من خصائص الرسول ﷺ التي قد لا يعرفها إلا من عاشه في بيت النبوة أمثال أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين.

(١) فعن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقص، يقول في قصصه: «من أدركه الفجر جنباً فلا يصم». فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث (لأبيه) فأنكر ذلك، فانطلق عبد الرحمن، وانطلقت معه. حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك، قال: فكلتاها قالت: «كان النبي ﷺ يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم». قال: فانطلقنا حتى دخلنا على مروان. فذكر ذلك له عبد الرحمن. فقال مروان: عزمت عليك إلا ذهبت إلى أبي هريرة، فرددت عليه ما يقول. قال: فجيئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله. قال: فذكر له عبد الرحمن. فقال أبو هريرة: أهما قالتاه لك؟ قال: نعم، قال: هما أعم. ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس. فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل. ولم أسمع من النبي ﷺ قال: فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك. قلت لعبد الملك: أقالنا في رمضان؟ قال كذلك: «كان يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم». صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) ج ٢، ص ٧٧٩.

(٢) صحيح سنن الترمذي، أبواب الاستئذان. باب ماجاء في الفصاحة والبيان (٢٢٩٤) ج ٢، ص ٣٧٦ وهذا لفظه، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٨٩ باختلاف يسير في الألفاظ، ومسند أبي يعلى (٦٨٦٩) ج ٦، ص ٢٤٤ باختلاف يسير في الألفاظ.

وتعرف عائشة رضي الله عنها المنزلة العلمية الرفيعة لأمر المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها. فها هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. تحيل إليها سؤالاً ورد لها من بعض الصحابة، وهو عن حكم الركعتين بعد صلاة العصر، فيرجع إليها الصحابة، ويسألون أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

فعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها، فقالوا: «اقرأ عليها السلام منا جميعاً، وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها: إنا أخبرنا أنك تصلينهما، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها، وقال ابن عباس: وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها، فقال كريب: فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم، فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: «سمعت النبي ﷺ ينهى عنها، ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بجنبه قولي له: تقول لك أم سلمة: يا رسول الله، سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما، فإن أشار بيده فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، وإنه

أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر . فهما هاتان»^(١) .

ونلاحظ في هذا الحديث اهتمامها بأمور الدين والإجابة بإسهاب ، مما يدل على قدرتها على الحفظ والاسترجاع . كما نلاحظ فطنتها واستفهامها بعد التحقيق لقولها : «وأراك تصليهما» والمبادرة إلى معرفة الحكم المشكل فراراً من الوسوسة^(٢) .



(١) صحيح البخاري، كتاب السهو، باب إذا كَلَّمَ وهو يصلي فأشار بيده واستمع ج ٢، ص ٦٧ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر (٨٣٤) ج ١، ص ٥٧٢، وورد أيضاً في صحيح سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العصر (١١٣٤) ج ١، ص ٢٣٧ مع الاختصار، وورد في مسند أحمد ج ٦، ص ٣٠٣، وفي ص ٣٠٩، والمعجم الكبير (٦٣٩) ج ٢٣، ص ٣٨٩ .

(٢) انظر: فتح الباري ج ٣، ص ١٠٧ .

المطلب السادس

مرجع النساء

فلقد كانت أم سلمة رضي الله عنها مرجعاً لهن تجيب عن أسئلتهن، وتوضح لهن الأحكام الشرعية التي عرفتھا من رسول الله ﷺ .

ومن شواهد ذلك عن صفية بنت شيبة عن مولاة لأبيها يقال لها : مارية أنها أخبرتها أنها سألت أم سلمة، فقالت : إن عيني تعودت الكحل الذي فيه الطيب، وكان توفي عنها زوجها، أفیصلح لي أن اكتحل؟ فقالت : «والله لا أمرك بشيء نهى الله ورسوله عنه»^(١) .

كما جاءت امرأة للتأكد من الحكم الشرعي حول تقييل الرجل لامرأته وهو صائم، وهي صائمة، فلم تجبها أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها إلا بما كان يفعله رسول الله ﷺ، فلقد ورد «أن امرأة سألت أم سلمة فقالت : إن زوجي يقبلني، وهو صائم، وأنا صائمة، فما ترين؟ فقالت : كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم وأنا صائمة»^(٢) .

كما تؤكد أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لمن سألها على «أن الثوب الطويل مرغّب فيه شرعاً بالنسبة للمرأة مبالغة في التستر»^(٣) .

(١) المعجم الكبير (١٠١٠) ج ٢٣، ص ٤١٨ .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٢٩١ واللفظ له، وإرواء الغليل ج ٤، ص ٨٣ .

(٣) بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ج ١، ص ٢٢٦ .

كما تؤكد أن المرأة إذا كان ذيلها طويلاً ومرت بالمكان القذر طهره ما بعده. فعن أم ولد^(١) لا بن عبدالرحمن بن عوف قالت: «كنت امرأة لي ذيل طويل، وكنت آتي المسجد وكنت أسحبه، فسألت أم سلمة، قلت: إني امرأة ذيلي طويل، وإني آتي المسجد، وإني أسحبه، على المكان القذر، ثم أسحبه على المكان الطيب، فقالت أم سلمة: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرت على المكان القذر، ثم مرت على المكان الطيب فإن ذلك طهور»^(٢).

ومما عرف عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت إذا سمعت قولاً لأحد الصحابة لم يتأكد عن الرسول ﷺ، فإنها تنكره موضحة ما سمعته عن رسول الله ﷺ، فلقد أنكرت على سمرة بن جندب أمره النساء بقضاء الصلاة في الحيض، ولم تكتف بالإنكار فقط، بل استدلت على ذلك بأن النساء في عهد النبي ﷺ تقعدن في النفاس أربعين ليلة ولا يأمرهن النبي ﷺ بالقضاء، فعن الأزدية - يعني مسه - قالت: «حججت فدخلت

(١) «اسمها حميدة قال الحافظ في التقريب: حميدة عن أم سلمة يقال: هي أم ولد إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف مقبولة من الرابعة»، بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ج ١، ص ٢٢٦. وفي رواية أخرى لأم ولد لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: «يطهره ما بعده» صحيح سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الأذى يصيب الذيل (٣٦٩) ج ١، ص ٧٧ وهذا لفظه، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يطهرها بعضها بعضاً (٥٣١) ج ١، ص ٨٧ بنحوه، والمعجم الكبير (٨٤٥) ج ٢٣، ص ٣٥٩ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) مسند الإمام أحمد ج ٦، ص ٣١٦.

على أم سلمة ، فقلت : يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض . فقالت : لا يقضين . كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفاس»^(١) .

ومما يؤكد أيضاً المكانة العلمية لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها تقدير أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لها والرجوع إليها فيما انفردت بمعرفته عن الرسول ﷺ ، ومن ذلك ما جاء في حديث ثابت مولى أم المؤمنين أم سلمة من أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سألت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن صلاة صلاها رسول الله ﷺ بعد صلاة العصر .

فلقد روى ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته صلى قبل الظهر ركعتين ، وصلى قبل العصر ركعتين ، فأرسل رسول الله ﷺ ساعياً إلى قوم ، فلما بلغهم أراد قوم منهم أن يعينوه وتهيؤوا لذلك ، فلما بلغ الساعي فرأى القوم ، ظن أنهم سيقتلونه ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنهم منعوني صدقتهم ! واحتبس الساعي على القوم ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ يعتذرون إليه ،

(١) صحيح سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في وقت النفاء (٣٠٥) ج ١ ، ص ٦٣ وهذا لفظ ، وفي (٣٠٤) ج ١ ، ص ٦٢ باختلاف في الألفاظ ، وورد أيضاً في صحيح سنن الترمذي ، أبواب الطهارة ، باب كم تمكث النفاء (١٢٠) ج ١ ، ص ٤٥ باختصار ، وورد أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه ، أبواب التيمم ، كم تجلس النفاء (٦٤٨) ج ١ ، ص ١٠٧ مع اختلاف في اللفظ ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٠ ، ومسند أبي يعلى (٦٨٨٩) ج ٦ ، ص ٢٥٤ ، وفي (٦٩٨٧) ٢٧٥ ، والمعجم الكبير (٨٧٨) ج ٢٣ ، ص ٣٧٠ باختلاف الألفاظ .

وقد قضى صلاة الظهر، فجعلوا يعتذرون إليه حتى صلى العصر، ونسي الركعتين التي كان يصليهما قبل العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة: يا أختي، ما الركعتان التي صلى رسول الله ﷺ في حجرتك بعد العصر؟ فأخبرتها، وقالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى قبلها ولا بعدها»^(١).



(١) مسند أبي يعلى (٦٩٨٣) ج ٦، ص ٢٨٩ وهذا لفظه، والمعجم الكبير (٩٥٩) ج ٢٣، ص ٤٠٠ باختلاف الألفاظ.

المبحث الثاني

موقف أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- من الفتنة

لقد رجعت الباحثة إلى الكتب المعتمدة في التاريخ والسيرة في موضوع موقف أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها من الفتنة، ولكنها لم تجد قولاً معتمداً يمكن الوثوق به في موقفها، ولما كان نسبة قول لأم المؤمنين رضي الله عنها يحتاج إلى تثبت وقوة مستند، فقد رأت الباحثة بعد البحث، الأعراض عن منقولات تذكرها بعض الكتب، ومنها:

١- الإمامة والسياسة لابن قتيبة، فقد نقل ابن قتيبة كلاماً لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها فيه مساس بالصحابة رضوان الله عليهم، ولذلك أعرضت عنه.

٢- العقد الفريد لابن عبد ربه، وهذا الكتاب لا يعتمد عليه فيما انفرد به، بل لا يوثق به في القضايا التي يلح فيها التشيع. وقد عرف عن ابن عبد ربه التشيع. يقول ابن كثير: «ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه، وميل إلى الحط على بني أمية، وهذا عجيب منه؛ لأنه أحد مواليهم، وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم لا أن يكون ممن يعاديهم»^(١).

٣- أعلام النساء لعمر رضا كحالة، وأشار فيه إلى رسالة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها إلى أمير المؤمنين وعثمان بن عفان رضي الله عنه ورسالتها إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ولم يذكر مصدر نقله، ولذلك فقد أعرضت عنه؛ لأن قوله إذا لم يوثق فلا يعتمد.

(١) البداية والنهاية ج ١١، ص ٢١٨.

المبحث الثالث

وفاتها رضي الله عنها

تمهيد:

عاشت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله ﷺ فترة طويلة، فعاصرت خلافة أبي بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. كما أدركت أوائل الدولة الأموية، وكانت آخر أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين موتاً كما ثبت في كثير من المصادر، فلقد روى الطبري برجال ثقات عن الهيثم بن عدي رحمه الله قال: «أول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش» «هلكت في خلافة عمر، وآخر من مات أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ٦٢هـ»^(١). وقال ابن حجر في الإصابة: «قلت: هي آخرهن موتاً»^(٢).

الاختلاف في تاريخ وفاة أم المؤمنين رضي الله عنها:

ولقد اختلفت الروايات في تاريخ وفاتها إلى أربعة أقوال:

١- إنها توفيت في سنة ٥٩هـ^(٣).

٢- إنها توفيت سنة ٦٠ من الهجرة في خلافة يزيد بن معاوية^(١).

(١) المعجم الكبير (٥٠٠) ج ٢٣، وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩، ص ٢٤٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٨، ص ٢٤٢، وانظر: تاريخ الإسلام «المغازي» ص ٢٥٦.

(٣) وقال بهذا القول ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى ج ٨، ص ٩٦، ٨٧، والواقدي في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج ٨، ص ٤٢ والطبري في كتاب تاريخ الأمم والملوك ج ١٣، ص ٧٢، وابن زبالة في كتاب منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٥١، وصاحب المنتخب في كتاب المنتخب ص ٤٤.

٣- إنها توفيت سنة ٦١ من الهجرة^(٢).

٤- إنها توفيت سنة ٦٢ هـ^(٣).

الرأي الراجح وأدلته:

ومن خلال استقصاء هذه الروايات المختلفة ترى الباحثة - والله أعلم - أن من الأرجح أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها توفيت سنة ٦٢ هـ، ويؤيد هذا الرأي ما يلي :

ما ثبت في صحيح مسلم أن عبيد الله بن القبطية قال : « دخل الحارث ابن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهم على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام الزبير »^(٤). فمن هذا الحديث يتبين أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عاصرت

(١) ومن قال بهذا القول : الشافعي في كتاب نزهة المجالس ، ومنتخب النفائس ج ٢ ، ص ١٧٦ ، وأبو عمر في كتاب السمط الثمين ص ١٤٧ ، والنويري في كتاب نهاية الأرب ج ١٨ ، ص ١٨٠ ، وصاحب عيون الأثر في كتاب عيون الأثر ج ١ ، ص ٣٨٢ .

(٢) ومن قال بهذا القول : ابن حبان في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج ٨ ، ص ٢٤٢ ، انظر : تهذيب التهذيب ج ١٢ ، ص ٤٥٧ ، وابن الأثير في كتاب أسد الغابة ج ٥ ، ص ٥٦٠ ، وابن خيثمة في كتاب أزواج النبي ﷺ ص ١٥٨ ، وانظر : سمط النجوم العوالي ج ١ ، ص ٣٨٦ .

(٣) ومن قال بذلك : أبو نعيم في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج ٨ ، ص ٢٤٨ ، وابن القيم الجوزية في كتاب جلاء الأفهام ص ١٩٥ ، والشيخ أبو محمد عبد المؤمن في كتاب نهاية الأرب ج ١٨ ، ص ١٨٠ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢) ج ٤ ، ص ٢٢٠٨ ، وورد في مسند الإمام أحمد ج ٦ ، ص ٢٩٠ باختلاف الألفاظ ، والمعجم الكبير (٩٨٤) ج ٢٣ ، ص ٤٠٩ بنحوه .

خلافة يزيد بن معاوية، إذ إن الرجال الثلاثة دخلوا عليها أيام الزبير. وقد ثبت أن الزبير بن العوام قد نازع يزيد بن معاوية على خلافته^(١).

- وما رواه الطبري برجال ثقات عن الهيثم بن عدي رحمه الله قال :
«أول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش، هلك في خلافة عمر،
 وآخر من مات أم سلمة - رضي الله عنها - زمن يزيد بن معاوية سنة ٦٢ هـ»^(٢).

- وما ورد في مجمع الزوائد «عن شهر بن حوشب قال : سمعت أم
سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق،
وقالت : قتلوه قتلهم الله عز وجل، وما ورد غروه، ودلوه، لعنهم الله»^(٣).

- وما ورد عن شهر بن حوشب قال : «أتيت أم سلمة رضي الله عنها
أعزيها بالحسين^(٤). وكان الحسين رضي الله عنه قد قتل في عام ٦١ هـ^(٥) في
موقعة كربلاء»^(٦).

(١) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٨ ، ص ٥٤ .

(٢) المعجم الكبير (٥٠٠) ج ٢٣ ، ص ٢٤٨ ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه الطبراني ،
ورجاله ثقات» مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩ ، ص ٢٤٨ .

(٣) أورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه الطبراني ، رجاله موثقون» . مجمع الزوائد ومنبع
الفوائد ج ٩ ، ص ١٩٧ .

(٤) المستدرك ج ٤ ، ص ١٩ ، وانظر : سير أعلام النبلاء ج ٢ ، ص ٢٠٧ .

(٥) انظر : المستدرك ج ٣ ، ص ٧٧١ ، وأورده الحافظ الهيثمي ، وقال عنه : «رواه الطبراني برجال
ثقات» . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٩ ، ص ١٩٧ .

(٦) انظر : تاريخ ابن خلدون ج ٥ ، ص ٥٢ ، وانظر : الكامل في التاريخ ج ٤ ، ص ٧٦ .

مناقشة الروايات:

وقد يقول قائل : إن الحديث الذي ثبت في صحيح مسلم عن الجيش الذي يخسف به أن هؤلاء الثلاثة سألوا أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن الجيش الذي يخسف به ، حينما جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة ، وكانت وقعة الحرة ٦٣ هـ .

وهنا يمكن الجمع في هذا الحديث ، أن يقال : إن يزيد بن معاوية جهز جيشة في سنة ٦٢ هـ ، وهو العام الذي توفت فيه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، أما وقعة الحرة فكانت ٦٣ هـ . وهنا لا تعارض بين أول الرواية وآخرها .
وحينما نعلم أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها توفيت في الأشهر الأخيرة سنة ٦٢ هـ (رمضان^(١) ، شوال^(٢) ، ذي القعدة^(٣)) .

ومن قال : إن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها توفيت سنة ٥٩ هـ فيرده حديث عبد الله بن القبطية الثابت في صحيح مسلم والذي سبقت الإشارة إليه . كذلك ما أشار إليه ابن حجر في الإصابة «أن وفاتها كانت حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة ، فكانت وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ»^(٤) .

(١) أسد الغابة ج ٥ ، ص ٥٦ ، وانظر : السمط الثمين ص ١٤٧ ، ونهاية الأرب ج ١٨ ، ص ١٨٠ .
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ج ٨ ، ص ٢٤٢ ، وانظر : أسد الغابة ج ٥ ، ص ٥٦٠ ، والسمط الثمين ص ١٤٧ ، ونهاية الأرب ج ١٨ ، ص ١٨٠ .
(٣) الطبقات الكبرى ج ٨ ، ص ٨٧ ، وانظر : المنتخب ص ٤٤ .
(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ، ص ٢٤٢ .

وقد أشار الذهبي إلى توهم المؤرخين الذين ذكروا أنها توفيت سنة ٥٩هـ^(١).

- أما من قال : إنها توفيت في ولاية يزيد بن معاوية سنة ٦٠هـ، فكأنما يريد القول بأن يزيد بن معاوية استخلف سنة ٦٠ من الهجرة، وأن أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- توفيت أيام يزيد بن معاوية، فالإشارة هنا لسنة ٦٠هـ، يقصد بها الإشارة إلى التاريخ الذي استخلف فيه يزيد بن معاوية، وليس تاريخ وفاة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

- أما من قال : إنها توفيت سنة ٦١هـ، فإنه ربط رأيه بأنها توفيت بعد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد ثبت أن الحسين بن علي رضي الله عنهما «قُتل في يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضي من المحرم سنة ٦١هـ»^(٢).

وأيضاً هناك رواية تؤكد أن أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها- توفيت بعد مقتل الحسين، فلقد ورد عن شهر بن حوشب قال : «سمعت أم سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق، وقالت : قتلوه قتلهم الله عز وجل، غروه، ودلوه، لعنهم الله»^(٣).

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ج ٢، ص ٣١٠.

(٢) وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه : «رواه الطبراني برجال ثقات» مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٩٧.

(٣) وأورده الحافظ الهيثمي، وقال عنه : «رواه الطبراني برجال ثقات» مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٩٧.

وأيضاً مما يدل على أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لم تمت سنة ٦١هـ، أنها رضي الله عنها سئلت عن الجيش الذي يخسف به، حينما جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة، وهذا الجيش المقصود هو صاحب وقعة الحرة التي وقعت في سنة ٦٣هـ.

الاختلاف فيمن صلى على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:

- لقد اختلفت الأقوال فيمن صلى على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:

- ١- فمنهم من قال: صلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه^(١).
- ٢- ومنهم من قال: صلى عليها سعيد بن زيد^(٢).
- ٣- ومنهم من قال: صلى عليها ابن أخيها عبدالله بن عبد الله بن أبي أمية^(٣).

(١) ومن قال بهذا القول الطبري في كتاب تاريخ الأمم والملوك ج ١٣، ص ٧٢، وابن زبالة في منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٥٢، وابن الأثير في كتاب أسد الغابة ج ٥، ص ٥٦٠، وأبو عمر في كتاب نهاية الأرب ج ٨، ص ١٨٠، والواقدي في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ج ٨، ص ٢٤٢.

(٢) ومن قال بهذا القول ابن الأثير في كتاب أسد الغابة ج ٥، ص ٥٦٠، والذهبي في كتاب سير أعلام النبلاء ج ٢، ص ٢٠٧، وأبو عمر في كتاب نهاية الأرب السفر ١٨، ص ١٨٠، وصاحب المنتخب الزبير بكاره في كتاب المنتخب ص ٤٤، وفي السمط الثمين ص ١٤٧، وسمط النجوم العوالي ج ١، ص ٣٨٦.

(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك ج ١٣، ص ٧٢.

الرأي الراجح:

ترى الباحثة أن الذي صلى على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، فقد كان حياً أثناء وفاتها، وقد أشارت كتب السير والتاريخ إلى أن أم سلمة عندما توفيت دخل قبرها عمر وسلمة أبنا أبي سلمة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، وعبد الله بن وهب ابن زمعة، ودفنت بالبقيع، رحمها الله^(١).

أما من قال: صلى عليها أبو هريرة، فلم يثبت، فلقد توفي أبو هريرة رضي الله عنه قبلها^(٢).

أما من قال: صلى عليها سعيد بن زيد، فهذا منقطع ومشكك؛ لأن سعيد بن زيد مات قبلها بمدة، ويمكن تأويله بأنها مرضت، فأوصت بذلك، ثم عوفيت، فمات سعيد بن زيد قبلها. والله أعلم^(٣).



(١) المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ص ٥٢، والطبقات الكبرى ج ٨، ص ٩٦، والاستيعاب ج ٤، ص ١٩٢١، وأسد الغابة ج ٥، ص ٥٦٠، والمنتخب ص ٤٤، والسمط الثمين ٢٤٧، ووقع في نهاية الأرب ج ١٨، ص ١٨٠: عبيد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن ربيعة، وانظر: زوجات النبي ﷺ وأولاده ص ٢٠٦.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ج ٢، ص ٢٠٨.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ج ٨، ص ٢٤٢، وانظر: نهاية الأرب ج ١٨، ص ١٨٠، وتهذيب التهذيب ج ١٢، ص ٤٥٧.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي بأن ذلل لي الصعوبات
ومكنني من إتمام هذه الرسالة ، ولقد توصلت هذه الرسالة إلى عدد من
النتائج والتوصيات التي يحسن الإشارة إليها في هذه الخاتمة التي تتضمن
فقرتين :

الأولى: النتائج.

الثانية: التوصيات.

أولاً: النتائج

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج تعرفنا فيها على ما يلي :

١- فضل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ، وأنهن أفضل نساء العالمين بما
منحهن الله من شرف العيش مع رسول الله ﷺ ، ونزول الوحي في
بيوتهن ، فجعل بيوتهن مهبطاً للقرآن الكريم ، ومنزلاً للحكمة ، وحرمة
نكاحهن على التأييد ، وكونهن من آل البيت ، واختيارهن الله ورسوله ،
والصلاة عليهم ، ومعرفة الصحابة رضوان الله عليهم لفضلهن . كما تعرفنا
على حكمة تعددهن ، وأن ذلك يعود إلى أسباب معينة منها :

توصيل الأحكام الشرعية إلى النساء، والتبليغ عن أحكام النساء،
وتعليم النساء أمور دينهم من خلال حياة الرسول ﷺ الخاصة، وتأكيد
روابط الصداقة والنسب، والقضاء على بدعة التبني، وتوثيق العلاقة بينه
وبين القبائل، والتعويض عن فقدان المعيل.

٢- سيرة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قبل زواجها من الرسول ﷺ،
 وجهودها الدعوية في هذه الفترة، ومن ذلك:

أ- منشأ أم سلمة من ناحية أبيها وأمها، ونسبها.

ب- مبادرتها إلى الإسلام ومعاناتها في سبيل الله، فقد فارقت بلدها
مكة المكرمة مهاجرة بدينها إلى الحبشة استجابة لأمر الرسول ﷺ ومخافة
الفتنة وفرارا إلى الله بدينها، كما أنها ذاقت الكثير من العناء والآلام بفراقها
لزوجها وابنها عندما قررت الهجرة إلى المدينة المنورة، ثم معاناتها بهجرتها
وحيدة إلى المدينة المنورة، ولم تنته معاناة أم المؤمنين أم سلمة بوصولها إلى
المدينة، بل بدأت معاناة جديدة تمثلت في عدم تصديق أهل المدينة لها بأنها
بنت أبي أمية.

٣- ترمل أم سلمة وموقفها من وفاة أبي سلمة والمصيبة التي أصابتها بفراق
زوجها ووالد أولادها، وكيف أنها تأست بما سمعته من الرسول ﷺ بما يقال
عند المصيبة. وكيف أن رسول الله ﷺ واساها في مصابها، ودعا له بالخير.

٤- تعرفنا على سيرة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها بعد زواجها من الرسول ﷺ ، وكيفية خطبتها ثم موافقتها على الزواج ، وكيف كانت حياتها في بيت الرسول ﷺ ، وقيامها بحقوق الزوجية ، ومن ذلك خدمتها له ﷺ ، وكيف كانت حياتها الخاصة معه ﷺ ، ومحافظتها على خصوصيته ، وكيف كان رسول الله ﷺ يقدر أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها رجاحة عقلها وصواب رأيها ، ومن ذلك قبول النبي ﷺ مشورتها له في صلح الحديبية .

٥- تعرفنا على كيفية تربية أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لأولادها ، وعنايتها بهم وتعليمهم . . حيث كان لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مواقف تؤكد عنايتها واهتمامها بتربية أولادها وحرصها على تعليمهم في كنفها . ومن ذلك رفضها الزواج بعد وفاة أبي سلمة ، وحرصها على تربية أولادها في بيت النبوة ، وقيامها رضي الله عنها بتعليم أولادها بنفسها ، وإنفاقها في تربيتهم .

٦- تعرفنا على الجهود الدعوية لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها مع رسول الله ﷺ ، ومن ذلك سؤالها للرسول ﷺ ، ومناقشتها له في كل ما يخفى عليها من أمور دينها . كما أن من ضمن جهودها الدعوية مع الرسول ﷺ أنها كانت واسطة بين النساء ورسول الله ﷺ . حيث كانت تستفتي لهن رسول الله ﷺ أو تستفسر لهن منه في كل ما يحتجن إليه من أمور دينهن ، ويضاف إلى جهودها الدعوية مشاركتها الرسول ﷺ في سبع من غزواته ﷺ .

٧- تعرفنا على جرأة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في الحق ، حيث تتحدث عن وجهة نظرها حتى لو كان مع كبار الصحابة رضوان الله عليهم ، ومن ذلك منعها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من التدخل في شؤون بيت الرسول ﷺ .

٨- تعرفنا على أن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها اجتمعت فيها مناقب وفضائل كثيرة ميزتها على غيرها من النساء ، ومن ذلك : مكانتها عند الرسول ﷺ ، وعزازه لها ، ودعاؤه لها بذهب الغيرة عنها ، وحسن رأيها ، ورجاحة عقلها ، وذكاؤها وسرعة بديتها ، وسرعة حفظها ، ودقة الملاحظة ، وورعها ، وحرصها على التفقه في الدين ، وعزيمتها القوية ، وتواضعها ، وتقديرها لمن قدره رسول الله ﷺ ، ورؤيتها لجبريل عليه السلام .

٩- تعرفنا على جهود أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها الدعوية بعد وفاة الرسول ﷺ . حيث كانت تفتي في المسائل ، وتعلم النساء أمور دينهن ، وتعلم مواليها ، كما كانت مرجعا للمسلمين من الرجال والنساء ، كما تعرفنا على مروياتها عن الرسول ﷺ وأن مروياتها في مسند الإمام أحمد رضي الله عنه قد بلغ (٣٧٨) حديثاً ، أخرج له منها في الصحيحين (٢٩) حديثاً ، واتفق البخاري ومسلم رضي الله عنهما لها على (١٣) حديثاً ، وانفرد البخاري بثلاثة ، وانفرد مسلم بثلاثة عشر .

١٠- تعرفنا على وفاتها رضي الله عنها مع الإشارة الى الاختلافات في

تاريخ وفاتها ومن صلى عليها من المسلمين .

ثانياً: التوصيات

نخلص من هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

- ١ - الاهتمام بدراسة سير أمهات المؤمنين للتعرف على جهودهن الدعوية في سبيل تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس جميعاً.
- ٢ - الاهتمام بدراسة النواحي التربوية في حياة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وخاصة في تربيتهن لأولادهن.
- ٣ - الاستفادة من جهود أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها الدعوية في الدعوة إلى الله .
- ٤ - الاقتداء بأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها في صبرها واحتسابها وتحملها الأذى في سبيل الله واتباع الرسول ﷺ .



فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

م	طرف الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	الفاتحة	٤-١	٢٢٦
٢	﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ ﴾	البقرة	٢٢٣	٢١١، ١٣٨
٣	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾	البقرة	٢٢٨	٧
٤	﴿ وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِثْكَمَ وَيَذُرُونَ ﴾	البقرة	٢٣٤	٧٢
٥	﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾	آل عمران	٨	٢٢٨
٦	﴿ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ﴾	آل عمران	١٩٥	١٥٦
٧	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾	النساء	١	٧
٨	﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾	النساء	٣٢	١٥٥
٩	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾	النساء	١٢٤	٧
١٠	﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا ﴾	التوبة	١٠٢	١٥٣
١١	﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾	هود	٤٦	٢٢٦، ٢٠٢، ١٣١
١٢	﴿ كَهَيْعَتِ ﴾	مريم	١	٥٥
١٣	﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾	الأحزاب	٦	١٧
١٤	﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	الأحزاب	٣٢	١٨، ٩
١٥	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ﴾	الأحزاب	٢٩-٢٨	٢١
١٦	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾	الأحزاب	٣٣	١٥٤، ٩٠

م	طرف الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿وَإِذْ كُنَّا مَا يَتْلُو فِي بُيُوتِكُنَّ﴾	الأحزاب	٣٤	٩١، ١٩
١٨	﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾	الأحزاب	٣٥	١٥٥
١٩	﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾	الأحزاب	٥٣	١٨
٢٠	﴿يَذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَائِبِهِنَّ﴾	الأحزاب	٥٩	١٨٠
٢١	﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾	الطور	٢-١	٢٠٩، ٢١٠، ١٦٧، ١٢٩

فهرس الأحاديت

فهرس الأحاديث (١)

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١	أبى سائر أزواج النبي أن يدخلن عليهن أحدا .	١٦٦
٢	أتردين أن تدخلني الشيطان بيتا أخرجه منه ؟	٦٩
٣	أتى رسول الله بكتف شاة .	١٠٣
٤	اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران .	٢١٦ ، ١٣٠
٥	إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة	٢٠٠
٦	إذا أقيمت الصلاة فطوفي على بعيرك	١٣٠
٧	إذا حضرت الصلاة وحضر العشاء	١٨٧
٨	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً	٢٠٣
٩	إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي	٢١٤
١٠	إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره	٢٢١
١١	إذا رأيتم هلال ذي الحجة	٢١٤
١٢	إذا شربتم اللبن فمضمضوا منه	٢١٥
١٣	إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه	١٦٥
١٤	إذا مرت على المكان القدر ثم مرت على الطاهر	٢٣٨
١٥	إذا نزل الماء الأصفر فلتغتسل	١٨٩
١٦	أرسل إليّ رسول الله حاطب بن أبي بلتعة	٧٩ ، ٧٨
١٧	أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين	٥٨
١٨	استرقوا لها ، فإن بها النظرة	١١٨
١٩	أشهد على رسول الله أن كان ليصبح جنباً من جماع	٢٣٢
٢٠	أعقتني أم سلمة واشترطت علي	١٠٤
٢١	أفلا تسترقون له من العين	٢١٨

(١) لقد رتبت الأحاديث ألفبائياً ، وطرف الحديث عندي من أوائل الأحاديث ومن وسطها .

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٢٢	أكثر ما علمت أتى به نبي الله .	٢٠٥
٢٣	اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل .	٢٢٣ ، ١٦٢
٢٤	اللهم اخلفني في أهلي .	٦٦
٢٥	اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك .	١٢١
٢٦	اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأتصار .	١٤٤
٢٧	اللهم أني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً .	١٨٨
٢٨	اللهم إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً .	١٦١
٢٩	اللهم عز حزنها واجبر مصيبتها .	٧٣
٣٠	اللهم عند إقبال ليلك إدبار نهارك .	١٩٤
٣١	الله الله في قبط مصر .	١٦٣
٣٢	اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .	١٣٣
٣٣	أما إني لا أنقصك شيئاً مما أعطيت أختك .	٨٩
٣٤	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون .	٢٢٠
٣٥	أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق عليها بها .	٢٠٦
٣٦	إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده .	٤١
٣٧	إن رسول الله أكل كتفاً فجاءه بلال .	١١٧ ، ١٠٣
٣٨	إن رسول الله كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله .	٢٣٣
٣٩	إن رسول الله كان يقبلها وهو صائم .	٢٠٧
٤٠	إن الرسول شبر لفاطمة شبرا من نطاقها .	١٧٨
٤١	إن الروح إذا قبض تبعه البصر .	٦٧
٤٢	إن زوجي يقبلني وهو صائم وأنا صائمة .	٩٧
٤٣	إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها .	٢٢٧
٤٤	إن الشر إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه .	١٦٠
٤٥	إن سبعت لك سبعت لنسائي	٩٦

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٤٦	إن شئت سبعت لك .	١٥٧
٤٧	إن في السماء ملكين إحداهما يأمر بالشدة .	٢١٩
٤٨	إن قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع رب العالمين .	١٣٣
٤٩	إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة .	٢٠٣
٥٠	إنك إلى خير .	٢٢٣
٥١	إن كان رسول الله ليصبح جنباً .	٢٠٧
٥٢	إن كانت إحدانا لتحيض وما لها إلا ثوب واحد .	١٩٨
٥٣	انكحي .	١١٢
٥٤	إنكم تختصمون إلي .	١١٨ ، ٢١٢
٥٥	إن الله عز وجل قد جعل لكم إخواناً وداراً .	٥٨
٥٦	إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام .	٢١٨
٥٧	إن لي بنتاً وأنا غيور .	٧٨
٥٨	إنما أنا بشر وإنه يأتييني الخصم .	١١٨
٥٩	إنما يكفئك أن تحفني	١٩٩
٦٠	إنما هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر .	٢١١ ، ١٤٨
٦١	إنما هي أربعة أشهر وعشرة .	١٢١
٦٢	إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس .	١٩١
٦٣	إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة .	١٠٦
٦٤	إن النبي ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته .	١٨٩
٦٥	إن النبي كان يصلي بعد الوتر ركعتين .	١٨٣
٦٦	أنبت أن جبريل أتى النبي ﷺ .	١٧٢
٦٧	أنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً .	٢٠٧
٦٨	إنه عمل غير صالح .	٢٠٢ ، ١٣١
٦٩	إنني أم أيتام .	٨٢

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٧٠	إني رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها .	١١٩
٧١	إني سابقكم على الكوثر .	١٨٩
٧٢	إني لكم فرط على الحوض .	١٩٠
٧٣	إني لأعلم أكثر مال قدم على النبي ﷺ .	١٠٢ ، ١٩٠
٧٤	أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام .	١٨٤
٧٥	إنها بنت أبي أمية فكذبوها .	٣٥
٧٦	إنها كانت تغتسل ورسول الله من الجنابة .	١٩٩
٧٧	إنها قربت إلى رسول الله جنباً مشوياً .	١٠٣
٧٨	إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين إصبعين .	٢٢٨ ، ١٣٦
٧٩	إنه ليس على أهلك هوان .	١٥٧ ، ٩٦
٨٠	إنهما يوما عيد للمشركين .	٢٣٠
٨١	انهم يبعثون على نياتهم .	١٣٦
٨٢	أول من مات من أزواج النبي ﷺ .	٢٤٣
٨٣	أهلوا يا آل محمد بعمره في الحج .	٢٢٩
٨٤	أيها الناس إني لكم فرط على الحوض .	١٦٨
٨٥	بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها .	٦٦
٨٦	بول الغلام يصب عليه الماء صباً ما لم يطعم .	١٩٧
٨٧	تفرقوا في الأرض .	٤٧
٨٨	تقتلك الفئة الباغية .	١٨٢
٨٩	تنتظر أيام قرئها .	١٣٨
٩٠	تنحي لي عن أهل بيتي .	٢١٩
٩١	جهادهن ههنا .	١٣٢
٩٢	حضت وأنا مع النبي في الخميعة فاغتسلت .	١١٥ ، ٩٩
٩٣	خير صلاة النساء في قعر بيوتهن .	١٩٣

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
٩٤	دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره .	١٦٢
٩٥	ذاك ما كتب على بنات آدم .	١٩٨
٩٦	ذراع لا تزيد عليها .	١٣٤
٩٧	ربنا اغفر لي وارحمني واهدني للطريق الأقوم .	٢٢٠ ، ١٦١
٩٨	سبحان الله ! ماذا أنزل الليلة من الفتن ؟	١٨٠
٩٩	سلي الله أن يؤجرك في مصيبتك .	٧٣
١٠٠	سل هذه	٩٨ ، ٨٨
١٠١	سمعت وقع السيوف في أسنان مرحب .	١٤٥
١٠٢	شكوت إلى رسول الله أنني أشتكي .	١٢٩ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٩
١٠٣	صلى النبي ﷺ بعد العصر ركعتين .	٢٠١
١٠٤	صلي قبل العصر ركعتين .	٢٤٠
١٠٥	صم من كل شهر ثلاثة أيام .	٢٠٨
١٠٦	صماماً واحداً .	٢١١
١٠٧	الصلاة وما ملكت أيمانكم .	١٨٦
١٠٨	طائفة من أمتي يخسف بهم .	١٨٥
١٠٩	علي على الحق .	٢١٩
١١٠	عنها أعرض .	٢١٦
١١١	غريب وفي أرض غربة .	٦٩
١١٢	فأمر أبا طيبة أن يحجمها .	١٢٨
١١٣	فأمرها رسول الله أن تغتسل وتتوضأ لكل صلاة .	١٩٨
١١٤	فبينما أنا في أمر أتأمره .	١٥٠
١١٥	فتزوجني رسول الله .	٩٣
١١٦	سئلت عن الجيش الذي يخسف به .	٢٤٧
١١٧	فقممت فأخرجت حبات من شعير .	٩٣

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١١٨	فكان ذلك طعام رسول الله ﷺ .	٩٤
١١٩	فكيف بكم إذا سعى من يتعدى عليكم .	٢٠٦
١٢٠	فكيف بن كان كارهاً؟	٢٢٤
١٢١	فلما توفي أبو سلمة قلت : من خير من أبي سلمة؟	٦٩
١٢٢	فنزعها من الرجل الذي زوجها أبوها .	٢١١
١٢٣	فنشلت له كتفاً من قدر	٢٣١
١٢٤	قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء	١٥٥
١٢٥	قتلوه قتلهم الله عز وجل	٢٤٦
١٢٦	قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه فاخرج .	١٤٤
١٢٧	قولي : اللهم اغفر لي وله .	٧٠ ، ١٢٧
١٢٨	قوموا فأنحروا ثم احلقوا .	١٥٩
١٢٩	كان أكثر صلاته وهو جالس .	٢٠٢
١٣٠	كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله أربعين يوماً .	١٨١ ، ٢٣٩
١٣١	كان رسول الله إذا سلم قام النساء حتى يقضي تسليمه .	٢٠١ ، ١٨٣
١٣٢	كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر دخل على نسائه .	١٥٦
١٣٣	كان رسول الله ﷺ اشد تعجباً للظهور منكم .	٢٠١
١٣٤	كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام .	٢٠٠
١٣٥	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً غير احتلام .	٢٣٣
١٣٦	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من جماع من غير احتلام .	١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٣٢
١٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام .	٢٠٨
١٣٨	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم .	٢٣٧
١٣٩	كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته .	٢٢٦
١٤٠	كان رسول الله ﷺ يكره سورة الدم ثلاثاً .	١٧٩
١٤١	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	١٠٩

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١٤٢	لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم .	١١٤ ، ١٢٣
١٤٣	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جلجل .	٢١٧
١٤٤	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .	١٩١
١٤٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل .	١٩٢
١٤٦	لا تفعلني؛ فإنه إن يخرج وأنا فيكم .	٢٢٣
١٤٧	لا تؤذيني في عائشة .	١٨٣
١٤٨	لا حلف في الإسلام .	١٨٢
١٤٩	لا ما صلوا .	٢١٤
١٥٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحم على ميت .	١٧٩
١٥١	لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتن الأمعاء .	١٧٩
١٥٢	لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن .	١٩٨
١٥٣	لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة .	٥٩
١٥٤	لم أسه ولم أنس .	٦٧
١٥٥	لما خطبني النبي قلت له : في خلال ثلاث .	٨٣
١٥٦	لما نزلت ﴿يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيهِنَّ﴾	١٨٠
١٥٧	لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي .	٢٣٩
١٥٨	لو خرجتم إلى أرض الحبشة .	٤٧
١٥٩	لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك .	٢١٣
١٦٠	لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط .	٢١٢
١٦١	ما ديم عليه وإن قل .	٢٣٤
١٦٢	ما رأيت رسول الله ﷺ صلى قبلها ولا بعدها .	٢٤٠
١٦٣	ما كان في الثدي قبل الفطام .	١٧٧
١٦٤	ما مثلي ينكح .	٨٣
١٦٥	ما مسخ أحد قط فكان له نسل .	١٣٢

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١٦٦	ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .	١٩٢
١٦٧	ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمر الله به .	١٩٥ ، ٦٨
١٦٨	ما من مولود إلا يولد على الفطرة .	١٠٩
١٦٩	المتوفى عنها زوجها تلبس المعصفر من الثياب .	١٨١
١٧٠	المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل .	١٢٠
١٧١	من أجل الدنانير السبعة .	٢٠٦
١٧٢	من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت .	١٧١ ، ٢٢٥
١٧٣	من حلف على عيمين فرأى خيراً منها فليكفر .	١٩٧
١٧٤	من شرب في إناء من ذهب أو فضة .	٢١٦
١٧٥	من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له .	٢٢١ ، ١٦١
١٧٦	من كان له ذبح يذبحه .	٢١٥
١٧٧	نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه .	١٧٥
١٧٨	نعم إذا رأته بللاً .	١٨٩
١٧٩	نعم إذا كانت كيسية .	١٩٤
١٨٠	نعم إذا هي رأت الماء فلتغتسل .	٢٠٠
١٨١	نعم إن النساء شقائق الرجال .	١٣١ ، ٧
١٨٢	نعم عليهن جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة .	١٤١
١٨٣	نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم .	١٣٢ ، ١٦٩ ، ١٢٢
١٨٤	نعم ولكن بيتي أحد طرفي الليل في بيتك .	١٧٧
١٨٥	نعم وكانت صنائع اليدين .	٢٠٦
١٨٦	نهس النبي عندي كتفاً .	٢٣٠
١٨٧	نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص .	٢٠٢
١٨٨	هل لك يا أم سلمة .	٨٠
١٨٩	وأغمري قروئك عند كل حفنة .	١٣٨ ، ١٩٩

م	فهرس الأحاديث	رقم الصفحة
١٩٠	والله لا آمرك بشيء نهى الله رسوله عنه .	٢٣٧
١٩١	ولا يعصينك في معروف .	٢٠٤
١٩٢	يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ .	١٠٤
١٩٣	يا بنت أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر .	١٣٥
١٩٤	يا رسول الله ، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة .	١٥٦
١٩٥	يا نبي الله ، مالي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرون؟	١٥٥
١٩٦	يا رسول الله ، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟	١٥٥
١٩٧	يا رسول الله ، أراك ساهم الوجه .	١٠١
١٩٨	يا رسول الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها .	١٢١
١٩٩	يا رسول الله ، هل على النساء من جهاد؟	١٤١
٢٠٠	يا رسول الله ، هل لك في أختي!	١١٩
٢٠١	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .	٢٢١ ، ١٦٣
٢٠٢	يا نبي الله أتحب ذلك .	١٠٧
٢٠٣	يصب على بول الغلام الماء .	١٩٧ ، ١٨٤
٢٠٤	يعوذ عائذ بالبيت .	٢٣١

فهرس

المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

- (١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (محمد ناصر الدين الألباني) الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ «المكتب الإسلامي بيروت».
- (٢) أزواج النبي ﷺ اللاتي دخل بهن أو عقد عليهن أو خطبهن وبعض فضائلهن (الإمام محمد بن يوسف الصالحى الدمشقي) الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م «مكتبة دار التراث ودار ابن كثير، حقق نصوصه وعلق عليها محمد نظام الدين الفتاح».
- (٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي) الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ «دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، دراسة وتحقيق وتخرّيج الدكتور عبدالله مرحول السوالمة».
- (٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة (للإمام العالم عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير. «مكتبة الشعب القاهرة، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور».
- (٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي رحمه الله) الطبعة الأولى ١٣١٨ هـ «مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، تحقيق علي محمد البجاوي».
- (٦) أصول البحث العلمي ومناهجه (للدكتور أحمد بدر) الطبعة الخامسة ١٩٧٩ م «وكالة المطبوعات - الكويت».

الفهرس = سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة

(٧) **الإصابة في تمييز الصحابة** (شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر رحمه الله) د. ط ، ١٨٥٣ م «دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان» .

(٨) **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** (عمر رضا كحالة) الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م «مؤسسة الرسالة - بيروت» .

(٩) **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** (خير الدين الزركلي) الطبعة العاشرة ١٩٩٢ م «دار العلم للملايين» .

(١٠) **البداية والنهاية في التاريخ** (للإمام الحافظ المفسر المؤرخ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الفقيه الشافعي) طبعة جديدة منقحة كاملة «مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة، تحقيق ومراجعة وتعليق وتصحيح محمد عبدالعزيز النجار» .

(١١) **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** (للإمام علاء الدين أبي بكر بن سعود الكاساني الحنفي) الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م «دار الكتاب العربي - بيروت» .

(١٢) **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني** (أحمد عبد الرحمن البنا) «دار إحياء التراث العربي - بيروت» .

(١٣) **التفسير القرآني للقرآن** (عبدالكريم الخطيب) د. ط ، د. ت . «دارالفكر العربي» .

(١٤) **التفسير الكبير** (للإمام الفخري الرازي) الطبعة الثانية، «دار الكتب العلمية - طهران».

(١٥) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** (للكافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م «دار الكتاب العربي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية».

(١٦) **تاريخ الأمم والملوك** (لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري) د. ط ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م «دار الفكر - بيروت».

(١٧) **تاريخ العلامة ابن خلدون** (العلامة عبد الرحمن بن خلدون المغربي) الطبعة بدون ، ١٩٨١م «دار الكتاب اللبناني - بيروت».

(١٨) **تربية الأولاد والآباء في الإسلام** (د. المبروك عثمان أحمد) الطبعة الأولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م «دار قتيبة».

(١٩) **تسمية أزواج النبي ﷺ** (لأبي عبدة معمر بن المثنى البصري) الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م «مؤسسة الكتب الثقافية - مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، تحقيق كمال يوسف الحوت، تقديم الشيخ محمد رشيد رضا قباني، أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية».

(٢٠) **تفسير الإمام مجاهد بن جبر** (للإمام أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي) الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م «دار الفكر الإسلامي الحديثه، تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل».

- الفهرس = سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة
- (٢١) **تفسير البيان** (الشيخ إسماعيل حقي البرسوي) «دار إحياء التراث العربي - بيروت» .
- (٢٢) **تفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل** (للإمام الجليل أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي «المكتبة الأموية بيروت ودمشق ، مكتبة الغزالي - حماه» .
- (٢٣) **تفسير القرآن العظيم** (للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي) د . ط ، د . ت «دار الفكر» .
- (٢٤) **تفسير المراغي** (أحمد مصطفى المراغي) الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م «شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر» .
- (٢٥) **تفسير ابن كثير والبغوي** (للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي) الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ «مطبعة المنار بمصر» .
- (٢٦) **تهذيب التهذيب** (للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني) الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ «مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند» .
- (٢٧) **تهذيب سيرة ابن هشام** (عبد السلام هارون) د . ط ، د . ت . «دار الفكر دمشق» .
- (٢٨) **الجامع لأحكام القرآن** (لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م «دار الكتب العلمية - بيروت» .

(٢٩) **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام** (لابن قيم الجوزية الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي) الطبعة الأولى ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م حققه وخرج أحاديثه وقدم له محي الدين متو «مكتبة دار التراث - المدينة المنورة، دار ابن كثير - دمشق» .

(٣٠) **جوامع السيرة النبوية** (لابن حزم الأندلسي) الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م «دار ابن كثير - دمشق وبيروت، راجعه وعلق عليه الشيخ نايف العباسي» .

(٣١) **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ﷺ وعلى آله المصطفين الأخيار** (لابن الربيع الشيباني الشافعي وجيه الدين عبدالرحمن ابن علي بن محمد) «طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، حققه عبد الله إبراهيم الأنصاري» .

(٣٢) **حقيقة الجهاد في الإسلام** (د. محمد نعيم ياسين) الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م «دار الأرقم للنشر والتوزيع» .

(٣٣) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م «دار الكتاب العربي - بيروت» .

(٣٤) **حياة الصحابة** (للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي) الطبعة الخامسة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م «دار القلم - دمشق، حقق نصوصه وشرح غريبة ووضع فهارسه الشيخ نايف العباس والشيخ محمد علي دولة» .

(٣٥) **دلائل النبوة** (للمحافظ أبي نعيم الأصبهاني) الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م،

دار النفائس «حققه الدكتور محمد رواس قلعه جي عبد البر عباس».

(٣٦) **دور البيت في تربية الطفل المسلم** (خالد أحمد الشتوت) الطبعة الرابعة

١٩٩٠م «مكتبة دار المطبوعات الحديثة».

(٣٧) **الرسول العربي المربي** (الدكتور عبد الحميد الهاشمي) الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م «دار الهدى للنشر والتوزيع».

(٣٨) **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ومعه السيرة النبوية**

للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام المغافري (للفقيه المحدث أبي القاسم

عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهلي)

طبعة جديدة ومنقحة «مؤسسة الفكر العربي، قدم له وعلق عليه

وضبطه طه عبد الرؤوف سعد».

(٣٩) **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام** (للإمام المحدث

عبد الرحمن السهلي) «دار الكتب الحديثة، تحقيق وتعليق وشرح

عبد الرحمن الوكيل».

(٤٠) **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** (للعالم محيي الدين أبي زكريا

يحيى بن شرف النووي الشافعي) د. ط، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م «مطابع

دار الشعب بالقاهرة، تحقيق عبدالله أحمد أبو زينة».

(٤١) **زاد المعاد في هدي خير العباد** (لابن قيم الجوزية الإمام المحدث المفسر

الفقيه شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي)

الطبعة الخامسة والعشرون ١٤١٢هـ / ١٩٩١م «مؤسسة الرسالة ومكتبة

المنار الإسلامية، حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط.

(٤٢) **زوجات النبي ﷺ وأولاده سيرة وتاريخ** (أمير مهنا الخيامي) الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩٠م «مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر».

(٤٣) **زوجات النبي ﷺ وحكمة تعددهن** (عبدالغني عبدالرحمن محمد) د. ط، د. ت. «مكتبة مدبولي».

(٤٤) **السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين** (الإمام محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري) د. ط، د. ت. «مكتبة الكليات الأزهرية».

(٤٥) **السير والمغازي** (لمحمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق) الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٨٧م «دار الفكر، تحقيق الدكتور سهيل زكار».

(٤٦) **السيرة الحلبية وبها مشها السيرة النبوية والآثار المحمدية لمفتي السادة الشافعية بمكة المشرفة السيد أحمد زيني دحلان رحمه الله** (علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي) ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م «دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت».

(٤٧) **السيرة النبوية** (لابن هشام) الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م «دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، حققها وضبطها وشرحها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، وضع فهارسها من جديد معروف زريق».

(٤٨) **السيرة النبوية** (للمحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م «دار الكتب العلمية، عني بتحقيق

- الفهرس = سيرة أمر المؤمنين أمر سلمة
- النص وتحرير الحواشي حسام الدين القدسي ، من توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد» .
- (٤٩) **السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة** (الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م «دار القلم - دمشق» .
- (٥٠) **سيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** (للإمام محمد بن يوسف الصالحى الدمشقي) الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م «المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد» .
- (٥١) **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي** (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي) د . ط . ١٣٧٩ هـ المطبعة السلفية ومكبتها» .
- (٥٢) **سير أعلام النبلاء** (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م «مؤسسة الرسالة ، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه شعيب الأرناؤوط» .
- (٥٣) **شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول ﷺ** (محمد علي الصابوني) ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م «طبع على نفقة السيد حسن عباس شربتلي» .
- (٥٤) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي) الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م «دار المسيرة - بيروت» .

(٥٥) شرح محمد بن عبد الباقي الزرقاني على المواهب اللدنية (للعامة القسطلاني).

(٥٦) صحيح البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي) د. ط ، ١٩٨١ م «المكتبة الإسلامية» .

(٥٧) صحيح سنن الترمذي باختصار السند (صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج «أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته ، زهير الشاويش» .

(٥٨) صحيح سنن أبي داود باختصار السند (صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م مكتب التربية العربي لدول الخليج «اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش» .

(٥٩) صحيح سنن ابن ماجه (محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي - الرياض) الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م «مكتب التربية العربي لدول الخليج» .

(٦٠) صحيح سنن النسائي باختصار السند (صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م «مكتب التربية العربي لدول الخليج ، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش» .

(٦١) **صحيح مسلم** (للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) د. ط، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م «رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية . وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة محمد فؤاد عبد الباقي» .

(٦٢) **صحيح مسلم بشرح النووي** (النووي) ١٤٠١هـ «دار الفكر» .

(٦٣) **صفة الصفوة** (للإمام العالم جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي) الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م «دار الوعي بحلب ، حققه وعلق عليه محمود فاخوري ، خرج أحاديثه محمد رواس قلعة جي» .

(٦٤) **الطبقات الكبرى** (لابن سعد) د. ط . ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م «دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر» .

(٦٥) **عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير** (لابن سيد الناس) الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م «دار الآفاق الجديدة - بيروت ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة» .

(٦٦) **غزوات الرسول وسراياه** (لابن سعد) ١٤٠١هـ / ١٩٨١م «دار بيروت للطباعة والنشر ، تقديم أحمد عبد الغفور» .

(٦٧) **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري** (للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني) د. ط ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م «المطبعة السلفية ومكتبتها ، رقم كتبه وأبوابه

وأحاديثه واستقصى على أرقامها في كل حديث محمد فؤاد عبد الباقي، قام باخراجه وتصحيح تجاربه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب».

(٦٨) **الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ** (لحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير) الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ «مؤسسة علوم القرآن - دمشق وبيروت، دار القلم - دمشق وبيروت، تحقيق وتعليق محمد العيد الخطراوي ومحبي الدين فتو».

(٦٩) **فضائل الصحابة** (للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل) الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م «طبع بدار العلم للطباعة والنشر، حققه وخرج أحاديثه وصي الله بن محمد عباس».

(٧٠) **فقه السيرة** (محمد الغزالي) الطبعة الثامنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م «دار الكتب الإسلامية، خرج أحاديث الكتاب محمد ناصر الدين الألباني».

(٧١) **فقه السيرة النبوية من زاد المعاد في هدي خير العباد** (للإمام ابن قيم الجوزية) «دار الفكر العربي بيروت، تنسيق وترتيب وشرح وتقديم الدكتور السيد الجميلي».

(٧٢) **في ظلال القرآن** (سيد قطب) الطبعة الشرعية الثامنة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م «دار الشروق - القاهرة».

(٧٣) **القاموس المحيط** (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي) د. ط، د. ت. «دار الجليل».

(٧٤) **الكامل في التاريخ** (لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن

عبدالكريم بن عبد الواحد، الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب

بغز الدين) د. ط، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م «دار الفكر - بيروت».

(٧٥) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** (للعامة علاء الدين علي المتقي بن

حسام الدين الهندي البرهان الفوري) د. ط، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م

«مؤسسة الرسالة، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوت

السقا، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني».

(٧٦) **لسان العرب** (للإمام العلامة ابن منظور) الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ /

١٩٩٣ م «دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت

لبنان».

(٧٧) **لماذا عدد النبي ﷺ زوجاته؟** (الدكتور أحمد الحوفي) الطبعة الثانية

١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م «مؤسسة الخليج العربي».

(٧٨) **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان** (وضعه محمد فؤاد عبد الباقي)

د. ط، د. ت. «دار الحديث - القاهرة».

(٧٩) **المستدرک علی الصحیحین** (للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم

النيسابوري) الطبعة الرابعة، د. ت. «دار المعارف».

(٨٠) **المعارف** (لابن قتيبة الدينوري) الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م «دار

إحياء التراث العربي - بيروت، صححه وعلق عليه وراجعته على

نسخه جوتنجن ونسخة خطية أخرى في دار الكتب المصرية محمد

إسماعيل عبد الله الصاوي».

(٨١) **المعجم الصغير** (للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبراني) الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م «مؤسسة الكتب

الثقافية ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت» .

(٨٢) **المعجم الكبير** (للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) د. ط. د. ت .

«مطبعة الأمة - بغداد ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد

السلفي» .

(٨٣) **المغازي النبوية** (الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري)

الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م «دار الفكر - دمشق حققه وقدم له

الدكتور سيل زكار» .

(٨٤) **المغازي (للوادي)** الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م «عالم الكتب ،

تحقيق الدكتور مارسدن اجونس» .

(٨٥) **المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ** (الزبير بن بكار) الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م «مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، تحقيق

سكينة الشهابي» .

(٨٦) **مئة أوائل من النساء** (سليمان سليم البواب) د. ط. د. ت . (دار

الحكمة للطباعة والنشر - دمشق» .

(٨٧) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (للمحافظ نور الدين ، علي بن أبي بكر

الهيثمي بتحرير الحفاظين الجليلين : العراقي وابن حجر د. ط ،

١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م «مؤسسة المعارف - بيروت» .

(٨٨) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** (جمع وترتيب المرحوم

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بمساعدة ابنه محمد) د. ط، د. ت. «مكتبة المعارف - الرباط ، طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين حضره جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود وعلى نفقته الخاصة ، أشرف على الطباعة والإخراج المكتب التعليمي السعودي بالمغرب» .

(٨٩) **موطأ الإمام مالك** (رواية يحيى بن يحيى الليثي ، إعداد أحمد راتب

عرموش) الطبعة العاشرة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م «دار النفائس» .

(٩٠) **محمد رسول الله ﷺ** (محمد رضا) د. ط ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م «دار

الكتب العلمية - بيروت» .

(٩١) **مختصر تفسير ابن كثير** (اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني) الطبعة

السابعة ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م «دار القرآن الكريم - بيروت» .

(٩٢) **مختصر سيرة الرسول ﷺ** (لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب)

د. ط ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م «مطبعة السنة المحمدية ، تحقيق محمد حامد

الفقي» .

(٩٣) **مسانيد أمهات المؤمنين** - رضي الله عنهن - من جوامع الكبير في الحديث

(للإمام الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي) الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م «الدار السلفية ، صححه

وعلق عليه الدكتور محمد غوث الندوي» .

(٩٤) **مسند أبي يعلى الموصلي** (للإمام الهمام شيخ الإسلام أبي يعلى أحمد

ابن علي بن المثنى الموصلي) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م «دار

- القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت».
- (٩٥) **مسند الإمام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** (الإمام أحمد) د. ط، د. ت. «دار صادر - بيروت».
- (٩٦) **من أعلام النساء سيرة ومنهاج** (محمد علي قطب، عبد الفتاح الدوخي) د. ط، د. ت. «مكتبة الإحسان».
- (٩٧) **منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ** (مخدم بن الحسن زباله رواية الزبير بن بكار) الطبعة الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م «مطبعة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري».
- (٩٨) **موارد الظمان إلى زوائد بن حبان** (تصنيف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي) الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م «مؤسسة الرسالة، حققه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ومحمد رضوان العرقسوسي».
- (٩٩) **موسوعة آل النبي ﷺ** (الدكتورة عائشة عبدالرحمن «بنت الشاطيء») الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م «دار الكتاب العربي - بيروت».
- (١٠٠) **موسوعة أمهات المؤمنين دراسة في سيرهن ومروياتهن** (الدكتور عبدالصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام) الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩١م «الزهراء للإعلام العربي».
- (١٠١) **نزهة المجالس ومنتخب النفائس** (الشيخ عبدالرحمن الصفوري الشافعي) د. ط، د. ت. «دار الإيمان - دمشق وبيروت».
- (١٠٢) **نساء حول الرسول ﷺ والرد على مفتريات المستشرقين** (محمد مهدي الأستانبولي ومصطفى أبو النصر الشلبي) الطبعة الرابعة

١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م مكتبة السوادي للتوزيع - جدة» .

(١٠٣) **نساء النبي عليه السلام** (د. عائشة «بنت الشاطيء) د. ط، د. ت. «دار الهلال» .

(١٠٤) **نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب** (الدكتور علي إبراهيم حسن) الطبعة ١٩٨١م «مكتبة النهضة المصرية» .

(١٠٥) **نهاية الأرب في فنون الأدب** (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري) «مطابع كوستاتسوماس وشركاه، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر» .

(١٠٦) **الوفاء بأحوال المصطفى** (للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي) د. ط، د. ت. «مطبعة الكيلاني، القاهرة، صححه ونسقه وعلق عليه محمد زهدي النجار» .